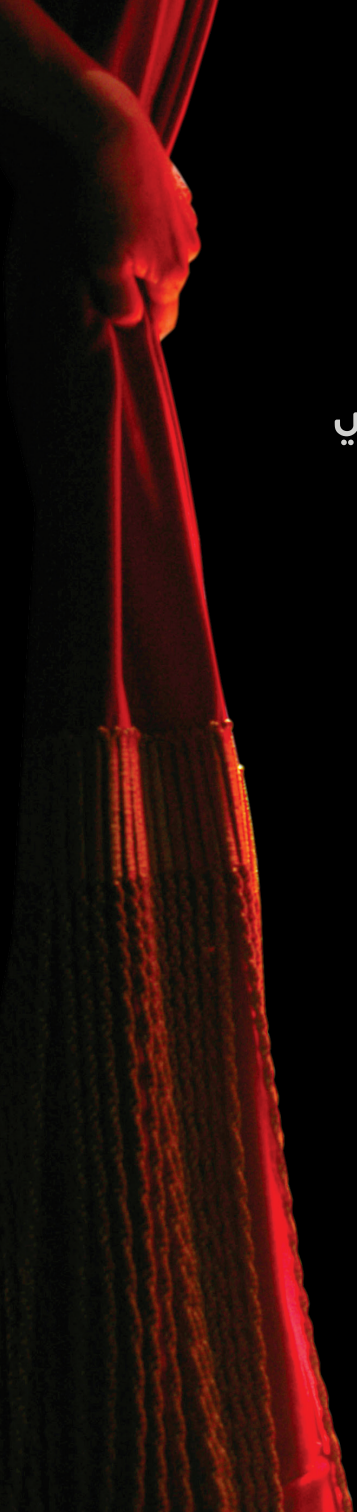

CULTNAT
مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

المشروع القومي لتوثيق التراث المسرحي

من مكتبة الفنان علي الكسار

رواية
الانتخابات
١٩٢٣م

١٣

الانتخابات
١٩٢٣م

CULTNAT
مركز توثيق التراث
الحضاري والطبيعي

د. مصطفى الفقي
رئيس مجلس الإدارة

م. محمد فاروق
مدير المركز

م. ياسمين ماهر عبد النور
إشراف عام
نائب مدير المركز لشئون التراث

م. معتز حسين
مدير المشروع

هبة السيد خضير
مسئول توثيق التراث المسرحي

هايدي محمود رفعت
هانيا علي سالم
مشاركة في أعمال التوثيق

جيهان أبو بكر
إدخال البيانات

هشام إحسان
تصميم الغلاف

مصطفى النادي
مسح ضوئي

مروى يونس
إخراج فني وتنسيق

د. طارق حواس
رئيس فريق عمل التصميم المطبوع

شكر خاص لكلٍّ من:
الأستاذ ماجد علي الكسار الذي أمد المركز بمكتبة الفنان علي الكسار المسرحية.
كريستين ميشيل وباسم العجيزي لمشاركتهما في أعمال رقمنة ومراجعة الروايات خلال فترة عملهما بالمركز.

المشروع القومي
لتوثيق التراث المسرحي
من مكتبة الفنان علي الكسار

الانتخابات
١٩٢٣م

مكتبة الإسكندرية بيانات الفهرسة - أثناء - النشر (فان)

الانتخابات، ١٩٢٣ م.– الجيزة، مصر : مكتبة الإسكندرية، مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، ٢٠٢٠.

صفحة ؛ سم. (المشروع القومي لتوثيق التراث المسرحي. من مكتبة الفنان علي الكسار؛ ١٣)

تدمك 978-977-452-312-9

١. المسرحيات العربية. ٢. الكسار، علي، ١٨٨٧-١٩٥٧. أ. مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي (مصر) ب. العنوان. ج. السلسلة.

ديوي –892.725 2015758604

ISBN 978-977-452-312-9
رقم الإيداع: 2015/4424

© مكتبة الإسكندرية، ٢٠٢٠.

الاستغلال التجاري

يحظر إنتاج نسخ متعددة من المواد الواردة في هذا الكتاب، كله أو جزء منه، بغرض التوزيع أو الاستغلال التجاري، إلا بموجب إذن كتابي من مكتبة الإسكندرية. وللحصول على إذن لإعادة إنتاج المواد الواردة في هذا الكتاب، يرجى الاتصال بمكتبة الإسكندرية، ص. ب. ١٣٨، الشاطبي ٢١٥٢٦، الإسكندرية، مصر.

البريد الإلكتروني: secretariat@bibalex.org

طُبع في مصر

المحتويات

تقديم..... ٧

الرائد الموهوب..... ٩

علي الكسار .. نبذة عن مسيرته الفنية ١١

عن الرواية ١٣

شخصيات الرواية حسب ظهورها..... ١٥

الفصل الأول..... ١٩

الفصل الثاني ٤٣

الفصل الثالث ٦٣

ملحق المدونات الموسيقية الأصلية..... أ

تقديم

إن تراثنا الثقافي والحضاري هو أعز ما نملك. فهو يمثل ذاكرة مصر ووجدانها؛ لذا يُعَدّ الحفاظ عليه وتوثيقه ونشره واجبًا وطنيًا وقوميًا في المقام الأول. ولتحقيق الهدف من إبقاء التراث الثقافي بشقيه المادي وغير المادي حيًا بين المجتمعات المعاصرة لا بد أن يرتبط هذا التراث بواقع هذه المجتمعات ويمس وجدانها، وأن يوثق ويعاد تقديمه باستمرار؛ لكي تتناقله الأجيال المتعاقبة ويحدث الأثر المطلوب منه. وهو تحقيق التواصل بين الماضي والحاضر؛ لنصل بذلك إلى أهم أسس صناعة الحضارات الكبيرة.

ومكتبة الإسكندرية - وهي حلقة وصل بين الماضي والحاضر والمستقبل - تحرص على الاهتمام بالتراث الانساني وتوثيقه وفي القلب منه التراث المصري، الذي يضطلع به أحد مراكزها البحثية وهو مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، وذلك من خلال برامج عمل تسعى لجمع وحصر وتوثيق العديد من أفرع التراث الثقافي المصري، والعمل الذي بين أيدينا الآن أحد إصدارات برنامج توثيق التراث المسرحي، والذي يتوخى من خلاله توثيق الأعمال المسرحية لأحد أهم رواد المسرح المصري وهو الفنان الكبير علي الكسار؛ حتى يُتاح للقارئ والباحث المتخصص التعرف على الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية لمصر في تلك الفترة المهمة من تاريخها.

ومـا كان لهـذا العمـل أن يـرى النـور لـولا التعـاون الجـاد بـين مكتبـة الإسـكندرية والأسـتاذ ماجـد علـي الكسـار نجـل الفنـان علـى الكسـار، والـذي أثمـر إلـى جانـب هـذه المطبوعـات توثيقًـا رقميًـا للإنتـاج الضخـم مـن الأعمـال المسـرحية للفنـان علـي الكسـار، التـي يرجـع تاريخهـا إلـى الفتـرة مـن العشـرينيات وحتـى الأربعينيـات مـن القـرن الماضـي، وذلـك للحفـاظ عليهـا مـن الاندثـار.

وقـد حـرص أعضـاء فريـق العمـل علـى وضـع النـص الأصلـي دون أي تغييـر أو تعديـل للتعـرف علـى المصطلحـات المنتشـرة فـي تلـك الفتـرة، وكذلـك الحالـة الإبداعيـة لمؤلفـي هـذه الفتـرة الزمنيـة، بالإضافـة إلـى التعديـلات المدخلـة عليـه والواضحـة فـى هوامـش النـص المسـرحي.

ويبقـى أن نشـير إلـى أن هـذه السلسـلة يمثـل خروجهـا دعـوة لـكل باحـث ومهتـم بحفـظ التـراث المسـرحي وتسـجيله وتحليلـه لمزيـد مـن الجهـد لاسـتكمال المسـيرة. ونأمـل أن تمثـل خطـوة فـي الحفـاظ علـى تراثنـا الحضـاري، وعلـى نقـل معارفـه ومهاراتـه التقليديـة والإبداعيـة إلـى أجيـال المسـتقبل.

د. مصطفى الفقي
مدير مكتبة الإسكندرية

الرائد الموهوب

يمثل الفنان الكبير علي الكسار «١٨٨٧-١٩٥٧» علامة بارزة في تاريخ المسرح المصري الحديث. فعبر نصف قرن من العمل الجاد، منذ تأسيس فرقته المسرحية الأولى «دار التمثيل الزينبي»، ١٩٠٧، أسهم الرجل في الحركة المسرحية، ثم جمع بين المسرح والسينما، وكان تنافسه الشرس مع نجيب الريحاني، في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين، أداة مهمة في إنعاش المسرح ورواجه.

إذا كان الريحاني قد ابتكر شخصية كشكش بك، العمدة الريفي الساذج الذي يقع ضحية سهلة لناهبيه وسارقي أمواله، فإن علي الكسار يقترن بشخصية عثمان عبدالباسط، النوبي الطيب العفوي البريء كطفل.

كان علي الكسار رائدًا بحق في ساحة المسرح الارتجالي الذي لا يتقيد بالنص المكتوب، ويتواصل مع جمهور الصالة في إطار خلاب من العفوية والتقارب الحميم، لكن مشكلة الرائد الموهوب تتمثل في غياب القدرة على الخروج من الإطار الذي لابد أنه يضيق ويعجز عن مواكبة متغيرات العصر وتطوره. وقد انتقل الكسار بشخصيته المسرحية إلى السينما، فقدم أفلامًا ناجحة جماهيريًا بقدر ما أنها لا تملك مؤهلات البقاء والاستمرار.

لينتهي الحال بإغلاق مسرحه بالقاهرة بعد أن قدّم ما يزيد عن ١٦٠ عرضًا مسرحيًّا، بالإضافة إلى العديد من الأفلام الناجحة. ويُسدل ستار حياته في مستشفى القصر العيني عن عمر يناهز الـ٦٩ عامًا بعد معاناة من الفقر والمرض.

وختامًا فإن المشروع الذي يتبناه «مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي» جدير بالاحترام والتقدير والاهتمام، ذلك أنه يتيح للقارئ والباحث فرصة معرفة صفحات بالغة الأهمية في تاريخ الفن المصري، ومن خلالها تطل شهادة صادقة عن المجتمع، سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا، في صعوده وهبوطه وازدهاره وانكساره.

مصطفى بيومي
ناقد وروائي مسرحي

علي الكسار .. نبذة عن مسيرته الفنية

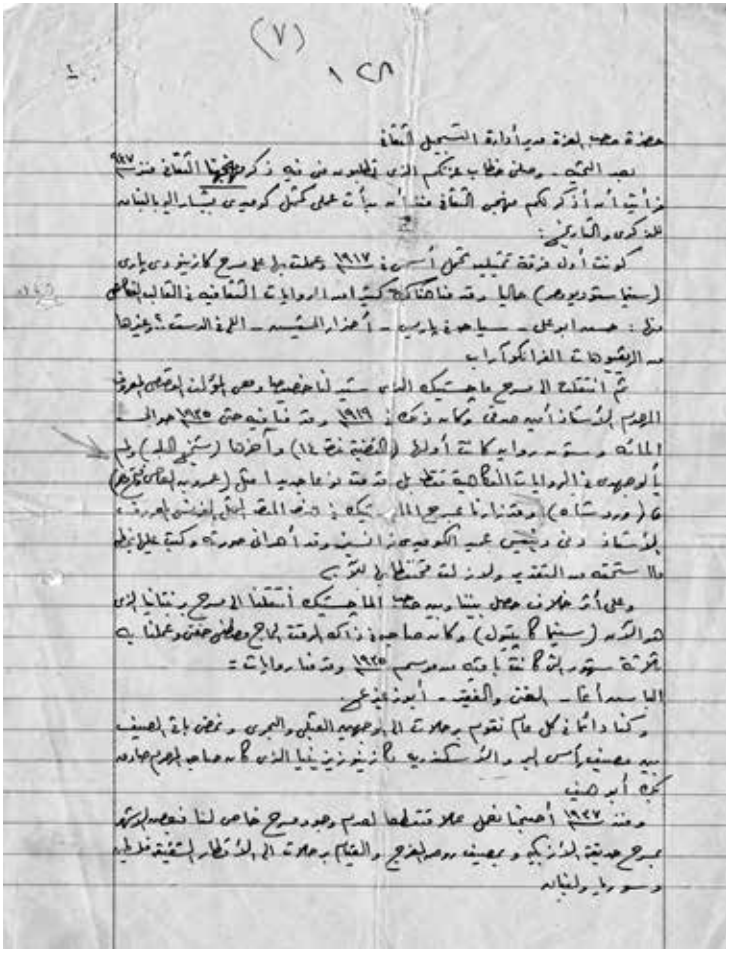

و ١٩١٧ نقلت له ستيفار مع حديقة الزنكي فوجدته مرجعا إلى فرنسا
فاستأجرت مع إسحاق مكة وعملت به ستة أشهر وجئت ١٩١٧ وأخذت به
روايات : كاسابلانكا - حتى سايه - خلي بالك - لؤلؤة جزيرة أخرى
ثم تمت بعلبته الى لوجوبه العكس والجزء استغرقت ستة أشهر ١٩١٧ وبعض
روضة المزج بمع كازينو للاسم : المدة من ١٥ يناير الى ١٥ مايو ١٩١٧ وكنا نقدم
كل يوم رواية من رواياتنا المعروفة

هذا من ناحية النشاط المسرحي وأما النشاط السينمائي فأنا مكثت في
نيويورك في العالم - أحكام العرب - ورد شاه - العيش والملح في صناعة
١٩١٧

و ١٩١٨ مكثت نيويورك - صاحبة الجلالة وما يتبعها ..... وكله على الله.
وأما إذا سألتموني عن الدافع الذي حفزني على ذكره فأذكركم
بواب العمارة - ..... جنيه - غفير الدرك - الكفراوي - عشاء وكل
يوم ٧ - سلفني ٤ جنيه - يوم بيني - بوكيه للراقصة - أنت ليه
والمصيبة هاوي - لؤلؤة الديه والجارة الكونتيسة - صاحبة الجلالة - وغيرها...
ولو أنني وعدت المسرح الذي يحظى بتأييد عدد كبير باستمرار طوال هذا
الموسم الشتوي وكله .....؟

وتحياتي لنظار المدرسة الصينية عن العالم وعلى الله الاتكال
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟ على الكبار
٢٤ يناير ١٩١٨

عن الرواية

قدمتها فرقة علي الكسار
مؤلف الرواية أمين أفندي صدقي
ألحان الرواية سيد درويش
عدد الفصول ٣
تاريخ العرض ١٩٢٣/٨/٢٦م

تم تنسيق المدونات الموسيقية كما وجدت بملف الرواية.

ملاحظات:

- **يوجد ٧ صفحات مفقودة من النص الأصلي للرواية[١].**
- **عرضت في نفس عام صدور دستور ١٩٢٣ الذي منح البلاد حق الانتخاب وتكوين الأحزاب وهي تتناول تطاحن الأحزاب وعدم تمثيل الشعب في البرلمان داعية إلى تطهير النوايا ومراعاة مصلحة البلاد[٢].**
- **توفى سيد درويش قبل أن يتم تلحين باقي أزجال هذه المسرحية التي كتبها أمين صدقي وقام الفنان إبراهيم فوزي بإتمام ألحانها. وعرضت الرواية في ١٩٢٣/٩/٢٧م بعد وفاة سيد درويش باثنى عشر يومًا[٣].**

[١] أنظر الصفحات: ٢٣، ٣٧، ٤١، ٧٨.

[٢] ماجد الكسار، **علي الكسار في زمن عماد الدين**، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة، سلسلة الأعمال الخاصة (د.م.: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣): ٩٣، ١٦١.

[٣] إيزيس فتح الله، وحسن درويش، ومحمود كامل، معدون، **سيد درويش**، مج. ٢، موسوعة أعلام الموسيقى العربية ٣ (القاهرة: دار الشروق؛ مكتبة الإسكندرية. مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، ٢٠٠٣): ٣١١، ٧١٢.

شخصيات الرواية

حسب ظهورها

محرم	سكرتير رجب بيه
الافندي، الفلاح، جعلص، أم أحمد، دقدق، ابو قراعة	جماعة من الناخبين
الحما	والدة عزيزة
عزيزة	زوجة رجب بيه
رجب بيه	مرشح في الانتخابات
فريدة	خادمة الحما
أبو حويجة	عمدة برما غربية
زبيدة	زوجة شوال بيه
صَفر افندي	صاحب لوكاندة الملوك
الخواجه حجاراكيس	شريك صَفر افندي
عويس، شلتوت، الرخم وهريدي	جماعة من الناخبين
شوال بيه	مرشح في الانتخابات
باشجويش نمرة ١	يفتش شقة شوال بيه
باشجويش نمرة ٢ و٣	يأتون مع باشجويش نمرة ١

علي الكسار

تصريح وزارة الداخلية بتمثيل هذه الرواية بعد حذف العبارات
المبينة بالصفحة ٥٥ و ٥٦ [illegible]
PERMISSION GRANTED
PASSED

رواية الانتخابات

le 20 Août 1923.

تاليف احمد افندى صدقى

(يرفع الستار عن غرفة من الناحية اليمنى والى اليسار طاولة
وبعض الكتب وعلى الطاولة)

الله الانتخابى

انس ماحدش متلم يتنفس . انس ماحدش متلم يتلفت
انسه دى بطلت لقايزى . اشغال الدماغ دى
سياستنا انها بسيطة . وخطتنا انها بتروح
الا ان بتول لاكانى دماغى . قال ايه دماغ الزبالة
شغلنا طز فى اللى فى اللى . وتقدر تقوله على الهيافة
الله داوقت الطلبات . وموسم الانتخابات
يا ناس سيبوا اصواتكم . وتعالوا على مزادات
معه الكومه نزاقيهم . قبل لهم اقدميه
مادام فيهم كوتشو . والزمه دى موش ناقصه
انس انا لقيتم لقى . احسن كتير اللى الهم
مادام بتاع لف . ابعمله وصيوه وطاطوالم
يا مرحبتين يا بيه . فيه البيه الرئس
تلف هوالبه . فين تقول لريس

الفصل الأول

يرفع الستار عن خليط من الناخبين جالسين وإلى اليسار طاوله معده للخطابه وعليها أوراق.

اللحن الافتتاحي

هس ماحدش منكم يتنفس — هس ماحدش منكم يتفلسف
لحسن دي جلسه همايوني — أشغالها الاموركوني
سياستنا هنا بسمه كاوي — وخطتنا نابوليوني
اللي يقول لك كاني وماني — قل له دكان الزلباني
شغلنا كله كشري في كشري — ونقرر كده عالعمياني
اهه دا وقت الطلبات — وموسم الانتخابات
ياما ناس بتبيع اصواتها — وبتعمل عنها مزادات
حق الحكومة تراقبهم — تعمل لهم تعريفه
ما دام ضميرهم كوتشو — والذمه دي موش نضيفه
هس انكتم بقى — احسن سكرتير البيه اهه
ما دام بتاع بلف — ابلفوه وحيوه وطاطوا له
يا مرحبتين يا بيه — فين البيه الرئيس
نتلف حواليه — نفضل نقول له بيس
دلوقت يجي حالًا — بس ابقوا سقفوا له
في كل كلمه اهتفوا له — بالقوي وقولوا له
ليحيا رئيسنا رئيس الحزب — من غير مواجهه ومن غير كذب
كعبور افندى سلامه — آديني اهه
سالم علي ابو ليله — آديني اهه
الاسطى سيد جعلص — شرحه اهه
دقدق فهمي العتره — أفندم
الشيخ قراعه — ها أنا ذا

(ضحك) هس

بزيادة يا جماعه — ويالا نخش في دور الجد

الـــــلي أســـاســـه حـقـاني مـــــوش مـمـكـن يـنـهـد
طـــهـــروا الـــنـــوايـــا حـــتـــى الـــنـــهـــايـــه
مـصـلـحـة بـلادنـا يـا مـصريـن فـــوق كـــل مـصـلـحـه
فـــــوق كـــل غـــايـــــه
فـــــوق الـــدنـــيـــا وفـــــوق الـــديـــن

محرم : (وراء الطاولة بعد اللحن) أنا اشكركم يا اخواني. بالأصاله عن نفسي وبالنيابه عن رئيسنا رجب بيه فهمي اللى احنا مجتمعين هنا علشان نرشحه للعضويه في البرلمان

الافندي : فليحيا رجب بيه

محرم : أشكركم أولًا لكونكم لبيتم الدعوه بتاعة النهارده دي. وثانيًا لكونكم مهتمين بانتخاب رجب بيه رئيس الحزب بتاعنا اللي يسموه هنا فى البلد حزب المقايسين

الجميع : ليحيا رجال الحزب بتاعنا

محرم : عظيم. دلوقت اسمحوا اقول لكم بصفتي السكرتير الخصوصي لرجب بيه

الافندي : (واقفًا) لا. أنا عايز اقول كلمه واحده يا حضرة السكرتير

محرم : طيب طول بالك

الافندي : لا لا بس كلمة واحدة حزقاني

محرم : وبعدين بقى.. اتفضل يا سيدي. إذا كانت حازقاك الخطابه تعالى اقف هنا مطرحي وقول اللى إنت عايزه

الافندي : لا لا موش ضروري. خليني هنا مطرح ما أنا

محرم : لا دي أصول مايصحش

الجميع : (فى نفس واحد) إطلع اخطب. إطلع اخطب

محرم : هس (يشير إلى الافندي فيذهب لطاولة الخطابة)

الافندي : (باضطراب) أيها الساده

الجميع : نعم

الافندي : اسمحوا لي قبل كل شيء إني اقول لكم.. إني هنا قدامكم دلوقت.. في موقف.. في موقف حرج جدًا (يكح) يعني اعذروني يا اخواتي لأني موش متعود إني اخطب ..

الفلاح : (واقفًا مقاطعًا) تخطب إيه وتتجوز إيه. إحنا دافعين فلوس علشان نسمع خطبة واحد دهل زي ده

الافندي : هس اخرس مش شغلك

محرم : هس من فضلك إنت. إنت هنا متفرج. ما تنحشرش في الممثلين. طول بالك شويه

الفلاح : طولت. اللهم طولك يا روح (يجلس)

الافندي : أيها الساده

الفلاح : برضه..

الافندي : يا اخواني فهموا حضرة الأخ ده

الفلاح : لا أنا موش أخ

الافندي : فهموه إن الخطابه دي موش. موش هين أبدًا. كذلك أرجوكم أيها الساده. إنكم ماتؤاخذونيش إذا غلطتِ... لأن موقفي ده أيها الساده..

الفلاح : (واقفًا) هم كام ساده ياهو. دا خلانا ستويوتيري خالص

الجميع : (معًا) غيره غيره غيره

محرم : هس (ضاحكًا للافندي) إنت تسمعشي مني يا حضرة. الاحسن تروح تقعد مطرح ما كنت وبلاش خطابه

الافندي : ليه. أنا قاصر عن الكلام يا حضرة السكرتير. أنا لازم ابدي رأيي هنا بكل حريه

الجميع : إطلع بره. إطلع بره. إطلع بره

محرم : هس من فضلكم يا جماعه. أرجوكم بلاش شوشره احنا موش في كتاب (يجلس الافندي مطيبًا خاطره)

الفلاح : (واقفًا) إوعى كده أنا راخر حزقاني خطبه

محرم : (للفلاح) إيه يا سيدنا إيه. عايز تقول حاجه حضرتك

الفلاح : أنا سيد من يقول

الجميع : يطلع يخطب. يطلع يخطب. يطلع يخطب (يشير إليه السكرتير فيذهب لطاولة الخطابة)

الفلاح : (يكح) بقى صلوا بنا عالنبى يا جدع إنت وهو وزيدوا النبي صلا. وخير الكلام ما قل ودل

الجميع : عال عال

الفلاح : بقى إنتم هنا دلوقت يا اخواني. موش لازم تدوا اصواتكم إلا إن كنتم أولًا.. مدعين (مدعيين) متغدين (متغدين) متعشيين (متعشيين) متهنين (متهنين) متكفين (متكفين)

محرم : هي هي هي هي

الفلاح : لا ما تواخذنيش يا افندي بس خدتني جلالة الخطابه

محرم : أما شيء كويس خالص. من فضلك ابقى اخطب من غير ما تتطور

الفلاح : على عيني (للجميع) بقى إنتوا القصد من اجتماعكم هنا دلوقت يا جماعه إنكوا تكونوا كده لكميه واحده. وتطلبوا من حضرة سعادة الحكومة إنها تعمل لنا برلمان فيه من كل جنس وكل فرمه

الجميع : وضح وضح وضح

الفلاح : أيوه. يعني تعمل لنا فى البرلمان ده. مجلس شيوخ ومجلس افنديه ومجلس خواجات. لاجل ما يبقى برلمان سكالنس

الجميع : إنزل إنزل إنزل

محرم : هس (للفلاح) يا جدع بلاش هلوسه خليك في الموضوع

الفلاح : عجيبه امال أنا فين

محرم : إحنا هنا بنتكلم عن واحد مرشح وبس

الفلاح : مرشح. مرشح يعني إيه. فلتر (يضحك الجميع)

محرم : بس يا جماعه. أما نشوف قصده يقول إيه

الفلاح : قصدي اقول. إن من حيث ليس إن فيه هنا دلوقت في الخط ده حزبين اتنين بيناطحوا بعض. اللى هم حزب المقايسين والحزب دكهه. اللي هو حزب المتليسين. قولوا معايا حزبنا الله ونعم الوكيل

الجميع : براڤو براڤو براڤو. أعد أعد (يصفقون)

محرم : (يخبط بالقلم على الطاولة) هس. دلوقت اسمحوا لي بقى يا جماعه إني الفت نظركم لنقطه مهمه. وهي إن الاجتماع بتاع النهارده ده ربما يكون آخر اجتماع يحضره رئيسنا رجب بيه. لأنه يمكن يسافر بكره لجهات تانيه مرشح فيها للانتخاب

الجميع : كويس خالص

محرم : فبالاختصار دلوقت. هل كلكم مستعدين تمضوا لى هنا على انتخابه

الجميع : أيوه يا افندم

محرم : أورايت. دلوقت إذا كان بعضكم له مطالب ويحب عرضها على رجب بيه. علشان يبقى يحطها في البروجرام بتاعه. يتفضل يقول. أهه. المجال مفتوح

جعلص : (واقفًا) يا حضرة السكرتير. أنا نفسي اخطب ولو مره واحده بس

محرم : إيه. نفسك تخطب يا أوسطى جعلص. طيب اتفضل شرف. ما دمت بتتوحم عالخطابه

الجميع : مايعرفش. مايعرفش. مايعرفش (يكون جعلص قد ذهب إلى الطاولة بإشارة من السكرتير)

محرم : هس

جعلص : مين هو اللي مايعرفش يا غجر. مين هنا يجى يخاطبني فيكم مين

محرم : (يهزه من كتفه) من فضلك من فضلك. اتكلم في الموضوع. هو

جعلص : ديهدي. طول بالك يا حضرة السكرتير. أنا موش لي حق اخطب وبس أنا لي حق الانتخاب في اربع خطوط حته واحده

(...)[١]

الجميع : سيبه يخطب. عايزين جعلص. عايزين جعلص

محرم : (بحدة) هس قلنا. يا جماعه موش كويس كدا عيب. إحنا هنا في اجتماع رسمي موش في حمام

جعلص : (بعد لحظة) أيها الساده

أم أحمد : ساده إيه وسكر إيه ياختي. إنت حا تترافع يا نيله

الجميع : هس يا نيله[٢]

جعلص : (يكح) بقى أنا يا اخوانى حاتكلم دلوقت بلسان التلاتين عربجي اللي انتخبوني في طايفتنا

أم أحمد : ياختي على ننوسها. ما اعدمكش يا جعلص

جعلص : (يكح بعظمة) زمان يا اخواني في الزمان الذي مضى. ماكانش فيه فى البلد غير الكام عربيه اللى من غير كاوتش اياهم. والكام زبون الطيبين اللى زيكم إنتم. والكام بغل بتوع سوارس

الجميع : هي هي هي هي هي

جعلص : لكن دلوقت يا اخواني طلعوا لنا فيها وخلوها خل خالص. قالوا لنا ركبوا كاوتش للعربيات. حاضر. إمشى عاليمين. حاضر. خليك مولع قدام ومولع ورا. حاضر. طلعوا لنا الترمواي. حاضر. التاكس. حاضر. الشاويش يشوح بأيديه في الاربع مفارق زي عفريت العلبه حاضر...

الجميع : ليحيا جعلص

جعلص : الغايه. كل دا يا اخواني. والعربجي متنيل على عينه وساكت. الخيل برضها غاليه نار. العليق أغلى واغلى. طقم الخيل بالشيء الفلاني يعني بالله عليكم شوفوا بدِّنا كل يوم ناكل بكام. أنا وأم أحمد والبهايم

أم أحمد : يو جاك حوسه

---

[١] جزء مفقود من نص الرواية.

[٢] تغيرت: وليه.

جعلص : أيها الساده

محرم : أيوه كده اتكلم بأدب

جعلص : حاضر. البهايم أيها الساده

الجميع : إنزل إنزل

محرم : هس

جعلص : أهم حرنوا قوام اهم. البهايم يا اخواني

الجميع : موش عايزين. موش عايزين. موش عايزين

أم أحمد : عجبك كده ياسي جعلص (في خلال ذلك يكون السكرتير قد أجلسه على كرسى بجانب أم أحمد مطيبًا خاطره)

دقدق : (واقفًا) بردون شويه هنا يا سيدنا لفندي

محرم : إيه جرى إيه يا جدع

دقدق : ما جدعش روق. الله الله. أنا زى دول وزياده شويه كمان

الجميع : إطلع فوق. إطلع فوق. إطلع فوق (يصعد على المرسح)

دقدق : (لمحرم) بالكش يا افندي. إنتو إن ماكنتوش تجعلوا حسِّيه تمام للشخص ابن المفهوميه منا وتعبرونا تمام. نخلِّي لكوا الانتخاب دا سكالنس والاسم الاعظم

الجميع : أهه كده

محرم : وقصدك إيه يعني دلوقت يا حضرة الشخص. عايز تخطب إنت لاخر

دقدق : وابوها. ايشمعنى اخينا الدبل ده (مشيرًا على جلعص) تلاغيني يا أوسطى جعلص

جعلص : (واقفًا) إيه يا واد (تعترضه أم أحمد)

محرم : (بحدة) وبعدين يعني وياكم. (لدقدق) إنت جاي هنا تنتخب والا تخش باط

الجميع : أخطب أخطب أخطب (يشير إليه السكرتير فيذهب لمكان الخطابة)

دقدق : بقى شوف يا ابن والدي إنت وهو. قال اللي تختشي من بنت عمه ما يجبش منها...

الجميع : حمار

دقدق : لطافه خالص. دلوقت يا اخواني. أنا طالب من الدلعدي الحكومه. ولا يكتر على الحكومه. طالب بالنيابه عن كل ولاد الخط العتر. الواد ابو قوره والواد بطيخه والهو وشمردل والاشول وابو دومه والجن طالبين أولًا. إن الحكومه تنبه على قلم الصحه. وقلم الصحه ينبه على اخواننا الاجزاجيه. اللي ما حد عارف إن

كانوا اجزاجيه والا مخانجيه والا خامورجيه والا سماويه

محرم : عايز الحكومه تنبه عليهم بإيه بس. اتكلم في الموضوع

دقدق : تنبه عليهم أولًا. إنما تنبيه بريفكس. بعدم بيع الكوكو الابيض والمورفين وكافة اصناف المشروبات الروحانيه والسميات اللي أذت لنا ولاد الناس الطيبين وخربت بيوتهم

الجميع : (مصفقين) براڤو براڤو براڤو

دقدق : آه. اهه كدا الحق. ماذا وإلاَّ. يرخصوا لنا احنا الحسن كيف البلدى التمام. الحسن كيف اللي يرم صواميل المخ ويعدل ترترة المزاج

الجميع : يابن البلد يا نكته

محرم : (ضاحكًا) إنما يعني ايشمعنى عايزهم يبطلوا الكوكايين والمورفين والخمره والحسن كيف لأ

دقدق : معلوم. علشان دي كلها واردات افرنجيه. أما الحماس البلدي. هو البضاعه الوطنيه التمام. الوطنيه يا خلايق. لأن إذا قام الواحد منا بلا قافيه اتدرمغ منه والا اتوفى. حتى يبقى اسمه وقتها مات موته وطنيه. والله يحب الوطنيين. سلام عليكم (يعود لمكانه)

الجميع : أعد أعد (مصفقين)

أم أحمد : (لجعلص) شايف يا نخ. أهه دا مايجيش ورك منك ده

ابو قراعة : (واقفًا بحدة) أعوذ بالله. دوشتمونا فلقتمونا. قلقتمونا

محرم : إيه مالك يا شيخ ابو قراعه. زعلان ليه. تجي تخطب والمسأله في حموها

ابو قراعة : دونكم والخطابه (يصعد المرسح)

الجميع : هه (يصفق الجميع)

محرم : هس. اسمعوا بقى رأي الشيخ ابو قراعه

ابو قراعة : (يكح) أيها الساده والسيدات. الحاضرون والحاضرات. الناخبون والناخبات

أم أحمد : أبوك السقا مات

الجميع : أعد أعد أعد (يصفقون)

محرم : هس. يا ناس فى عرضكم موش كده

ابو قراعة : يا اخواني ويا ساداتي. إذا أنا زللت فاغفروا لى زلتي. وإذا هفوت اصفحوا عن هفوتي بالمعروف أو باللتي

الجميع : براڤو (يصفقون)

ابو قراعة : لقد قضيت ليالي وأياما. وضعت فيها الحكمة لي إماما. ورسمت لكم بعد السكوت بروجراما

الجميع : الله الله الله

ابو قراعة : لنا فى هذا البرلمان مطالب ثلاث. ليس فيها شك ولا التباس. فلتكن لحزبنا كأساس. واعملوا بها أيها الناس

أم أحمد : أحسنت يا شيخ رسراس

محرم : إيه المطالب الثلاث دي بقى

ابو قراعة : أولًا. مراقبة السيدات في لبسهن الموده. حريرًا كان أو سكروده. فلا نسمح لبناتنا بلبس البرقع الشفاف. ولا للافرنجيات بالخروج عاريات الأذرع والأكتاف. هذا ما يجب من شره أن نخاف. وإلا أصبحت حياتنا اكسان تجيه اكسان جراف[١]

أم أحمد : أعد يا عم الشيخ لحاف

الجميع : أعد أعد أعد أعد

ابو قراعة : ثانيًا. مراقبة الروايات الهزليه. لتكون مهذبةً من جميع الوجوه وتطهير المراسح من رقص بطن واه واوه. فالذي يقبل اقبلوا عليه. وإلا فقاطعوه وهزأوه وقولوا عليه اتفوه ثم اتفوه

الجميع : إتفوه ثم اتفوه

دقدق : ليحيا الشيخ ابو قراعه

الجميع : ليحيا الشيخ ابو قراعه

أم أحمد : أيوه هات ياخويا من قراعتك هات

ابو قراعة : ثالثًا

الجميع : هه

ابو قراعة : تغيير اسم شارع عماد الدين باسم مناسب جديد. فبدلًا من أن يقال شارع عماد الدين. يقال شارع عماد الدينا بورا أو شارع عماد الدينالسكا

الجميع : الله. أعد أعد أعد أعد

[١] "اكسان تجيه اكسان جراف" بالفرنسية: (`) accent grave (´) accent aigu.

ابو قراعة : هذه هي مطالبنا القراعيه الثلاث. فمن قبلها خدم مصر وآمالها. ومن رفضها واستحمر. فليس له غير السلاح الأحمر

الجميع : يحيا الشيخ ابو قراعه. يحيا الشيخ ابو قراعه. يحيا الشيخ ابو قراعه (تصفيق حاد يعود في خلاله الشيخ إلى مكانه)

محرم : (مصفقًا لاسكاتهم) هس يا جماعه. دلوقت حيث إن الساعه بقت ١١ ونصف. ولسه رئيسنا رجب بيه ماجاش. أحسن شيء إنكم تنصرفوا دلوقت وتبقوا ترجعوا بعد ساعه

الجميع : وهو كذلك

الافندي : ليحيا رجب بيه

الجميع : ليحيا رجب بيه (يخرجون تدريجيًا على مقدمة اللحن الأول)

محرم : (وحده) يا حفيظ. أما حتة كشكول مغفلين لكن مافيش كده. أنا عارف بس رجب بيه جوز بنت عمي كان ماله ومال الانتخابات ودوشتها دي

الحما : (داخلة ووراءها عزيزة هانم ابنتها) هو فين امال محرم بيه

محرم : أهلًا. آديني اهه يا خالتي. أظن إنتو حا تتغدوا النهارده هنا في السلاملك

الحما : النهارده وبكره كمان. على بال ما يخلصوا المبيضين من بياض البيت فوق

محرم : وكنتو فين من الصبح. في مصر الجديده؟

الحما : أيوه. والله ابن حلال

عزيزة : تصدق يابن عمي إن احنا جايين مكروشين الكرشه دي كلها علشان نتفرج على الاجتماع بتاع النهارده

محرم : بس بس يا شيخه. بلا اجتماع بلا غيره

الحما

وعزيزة : بتقول إيه

محرم : (للحما) باقول إني لو ماكنتش مضطر بحكم ظروفي إني اشتغل سكرتير عند رجب بيه. كنت من زمان استعفيت لاجل خاطر الانتخابات بتاعته اللي فلقتني دي

الحما : والله. طيب يابن اخويا

عزيزة : والله طيب يابن عمي

محرم : آه. وارمي في بستفه بقي

الحما : (ذاهبة إليه) بقى يعني دا كل اهتمامك بمسألة الانتخابات يا حضرة الافندي. دا مبلغ حب واحد متعلم زيك لبلاده

عزيزة : دا مبلغ إخلاصك لرئيس حزب عاملك السكرتير الخصوصى بتاعه

محرم : وبعدين بقى

الحما : آه يا خسارة تربيتي فيك يا محرم آه

محرم : يا ستي طيب وانت محمومه قد كده ليه بس

عزيزة : ليه؟

الحما : ماتعرفش حضرتك ليه. ماتعرفش إن رجب بيه جوز بنتي. أول شيء حا يطلبه لما ينتخبوه نايب في البرلمان. إنه يتكلم عن المرأه المصريه. ويطلب إنها تكون مرشحه

محرم : مرشحه لإيه

الحما

وعزيزة : لعضوية البرلمان

محرم : إبقى قابليني

الحما : ليه. غريبه بقى. غريبه يا افندي إن واحده زيي أنا. تكون بكره نايبه في البرلمان

محرم : بس بس يا خالتي بلاش هلوسه

عزيزة : شفتِ يا نينه. موش قلت لك

الحما : معلوم. طالع للمرحوم ابوه. كل شي له يشبه له[١]

محرم : والنتيجه يعني. لسه فاضل كتير في الاسطوانه

[١] "كل شي له يشبه له..." مثل شعبي وبنفس المعنى "الطيور على على أشكالها تقع" مثل شعبي.

الحما : فاضل إنك لازم تفهم كويس يا ادلعدي إنه آن الاوان. بل حانت الساعه اللي يجب فيها إن المرأه المصريه تستيقظ وتقوم تطالب بحقوقها المهضومه. فاضل إنك لازم تفهم كمان. إن مافيش شيء موخرنا احنا يا مصريين غير استهتارنا بكل حاجه. وعدم ثقتنا في انفسنا

محرم : (متهكمًا مصفقًا) براڤو. أعد. أهو إنتو اللي فيهم. إنت والشيخ ابو قراعه

عزيزة : سيبك منه يا نينه. دا قصده يعاكسك بس

محرم : كل اللي قلتيه دا كويس يا خالتي. لكن إيه الرأي دلوقت

عزيزة : (وقد نظرت إلى الداخل ثم عادت) الرأى إنك تسيبنا شويه بقى. أحسن جماعة زامر بيه وإحسان بيه جيراننا جايين اهم

محرم : (ملتفتًا) لا. ما دام المسأله فيها ستات. أما افك أنا. سبحان من خلصني من لسانها (يخرج)

عزيزة : إلا موش عيب يا نينه. إننا نستقبلهم هنا في السلاملك

الحما : لا ما هم عارفين إن البيت مشغول فوق. مافيش تكليف

السيدات : (داخلات) فين أبلتي امال

الحما

وعزيزة : أهلًا وسهلًا. أهلًا. اتفضلوا

نمرة ١ : إحنا يا أبلتي جايين نشوف رجب بيه

نمرة ٢ : جايين نعرض عليه مطالبنا

الحما

وعزيزة : أهلًا وسهلًا

نمرة ٣ : بس إن شا الله يكون جمع أصوات كتيره

الحما : أصوات وبس. طيب وحياتك إنت لا اخلِّي لك نص البلد تصوت له

عزيزة : لتحى السيده المصريه

(لحن يدخل في خلاله رجب بيه)

لحن

دا وقتك دا يومك يا بنت اليوم قومي اصحي من نومك بزياده نوم
وطالبي بحقوقك واخلصي م اللوم

ليه ماتكونش زي الغربيه وتجاهد في حياتنا بِحُرِّيه
شطاره شاطرين قداره قادرين مين في دردحتنا وخفتنا دي مين
معانا شهادات ودبلومات ونعرف بولتيكه ونعرف لغات
ليه ماتكونش يا بيه زي الراجل ليه قولوا لنا هو زايد عننا إيه
ليه جوزي ما يجلسش محلي يكنس لي ويطبخ ويقلي
و انا اروح اقضي له اشغاله وعيشتنا تبقى ترللي
إيشمعنى في أوروبا الستات لهم صوت في الانتخابات
احنا كمان لازم نفوقهم هنا في بلادنا ونكون فوقهم
دي المصريه من نشأتها مافيش زيها ست في بيتها
إن كان في حبها لبلادها والا في تربية ولادها
آه. اهه البطل جالكو يا ستات أهه البطل اهه شرف وجالنا
مين زيه دا ياهو ما بين رجالنا

مين في شهامته مين على العهد أمين
يا بيه إنت الضمين لبلوغ أملنا يا هانم آدي إيدي في إيدكم
يمين مقدس لا احيد عنه من كل قلبي أنا اساعدكم
لحد ما تفوزوا وتتهنوا دا يبقى يوم عيد في تاريخنا
وخطوه هايله في نهضتنا لما نسانا احنا تشاركنا
في كل غايه وأمنيه وفي كل حركه وطنيه
يا مرحبا ببنات اليوم وأمهات مستقبلنا
أديكو فقتم صح النوم يالا ادخلوا في صف رجالنا
وحطوا إيدكم في إيديهم

وخففوا الحمل عليهم وفهموا العالم كله
بجرأه كده وبِحُرِّيه فضل الفتاه المصريه

رجب : (بعد اللحن) أنا ممنون جدًا يا هوانم. يا ابطال الجنس اللطيف من مظاهرة التشجيع دي اللي باغتوني بها دلوقت. وان شاء الله. استمد من عطفكم اللطيف عليَّ ده. قوه عظيمه للسير دايمًا إلى الامام

السيدات : مرسي رجب بيه

رجب : بس الشيء المهم عندي دلوقت. الشيء اللي وقفت عليه كل مجهوداتي في الحركه الانتخابيه دي. إني انتصر على عدوى شوال بيه. واسحقه في ميدان الانتخاب

السيدات : شوال بيه

رجب : أيوه شوال بيه. رئيس حزب المليسين

السيدات : ليسقط حزب المليسين

رجب : لأ والغريبه. إني أنا وشوال بيه ده. من ايام المدرسه كنا عدوين في اغلب مواقفنا الحيويه عدوين. في الانتخابات النهارده عدوين لدرجه إنه داير يعاكسنى مطرح ما اروح. ويرشى الجماعه اللى مرشحنى بأمواله علشان يشترى أصواتهم

الحما : ماعلهش يابنى. ربنا دايمًا ينصر الحق على الباطل

رجب : ياخي ويا ريته اكتفى بكده بس.. إلا قال إيه. علشان يشوه سمعتي في نظر رجال الحزب بتاعي. أنشأ جرنال مصور ساقط زي ده. للطعن فيَّ وسماه الخازوق (يخرج جريدة من جيبه)

السيدات : أما اسم نكته (يضحكن)

الحما : (لمحرم) ماعلهش ولاتهتم به أبدًا. عيب إن واحد زعيم حركه زيك. يوطي نفسه ويرد علي الوقح بتاع الخوازيق ده

رجب : الغايه. دلوقت أنا والراجل شوال بيه ده. زي قائدين بجيوشهم في ميدان الحرب. أنا زعيم حزب المقايسين. وهو زعيم حزب المليسين يا أنا يا هو

الحما : آه من حق اصبر اصبر يا جوز بنتي

رجب : إيه فيه إيه

الحما : تعالى شوف تعالى. علشان تعرف إيه مبلغ اهتمامى بمصلحة بنات جنسي (تبحث في جيوبها)

رجب : إيه. مقاله

الحما : أهه سودتها كده بالقلم الرصاص واحنا جايين دلوقت من مصرالجديده في المترو

السيدات

ورجب : في المترو في المترو

رجب : دي لازم مقاله كهربائيه خالص. وريني كده اما اشوف

الحما : (وقد أخرجت الدفتر) أهه

رجب : (ضاحكًا) ديهده يا حماتي. إنتِ كاتبه المقاله في دفتر اللحمه والخضار

الحما : أيوه حاعمل إيه. ما دام كانت المقاله حزقاني وانا في المترو. اهه مالقيتش قدامي غير الدفتر ده. وبعدين رحت عامله فيه مسوده موقتًا

رجب : إلا دفتر اللحمه ده (يشم الدفتر) دي طالعه مقاله زفره خالص (تضحك السيدات)

الحما : بس بس خلينا في الجد. اسمعوا يا ستات

رجب : (يقرأ) أيها الرجال المستبدون. إن المرأة منا بطبيعتها وبحكم ضعفها هي دائمًا في احتياج إلى الحريه وإلى.. جوز كوارع بسته صاغ

السيدات : (باستغراب) هه (يضحكن)

الحما : بيقول إيه ده. يا شيخ اقرا في ناحيه واحده بس

رجب : وإلى كل ما يرفع شأنها في الهيئه الاجتماعيه. ولا تنسى أيها الرجل إن المرأه منا عندها كرامه. عندها شعور. عندها. فلفل بسته مليم

الجميع : إيه إيه

الحما : ياخويا هات أما ابيضها إنت لاخر

رجب : استنى طولي بالك. ولا يفوتكم إن المرأه منا. متى انتخبت في البرلمان صح لها.. بيض بتلاته تعريفه

السيدات : أما نكته العباره دي (يضحكن)

الحما : (وقد اختطفت الدفتر من يده) نعم. وبتضحك كمان

رجب : لا موش القصد يا حماتي. أنا بس.. لو تحبوا تسمعوا مني نصيحه يا ستات. لطفوا شويه من حده التحمس بتاعكم ده موقتًا وانا اوكد لكم إني متى انتخبت في البرلمان. أفتح لأول فرصه موضوع المرأه المصريه واضحى فيه كل مجهود في استطاعتى

السيدات : مرسي رجب بيه

نمرة ١ : (للحما) اسمحي لنا بقى يا تيزه. أحسن ميعاد الغدا جه

الحما : لا لا مستحيل

عزيزة : لازم تتغدوا عندنا النهارده

السيدات : لا لا بالله

الحما : ياللا فوتوا بنا عالناحيه دي

السيدات : طيب اورڤوار يا بيه

رجب : اورڤوار يا هوانم

السيدات : اتفضلي يا اختي. لا بالله. اتفضلي يا سنيه هانم (تخرج السيدات)

رجب : بقى برضه الحاجات النواعم اللطيفه دي. يصح إنها تكون أعضاء. أمال احنا ياللي اتخلقنا أعضاء خالص نعمل إيه

محرم : (داخلًا) ديهده. إنت كنت فين يا سيدنا البيه. الجماعه المنتخبين بتوعك مشيو وراجعين لك بعد شويه

رجب : طيب يا حضرة السكرتير. إنما طمنى قبله. إزاي الحال. موش معدن

محرم : معدن قوي. بس الست حماتك ملهلبه خالص علشان مسألة الانتخاب

رجب : آه. إنت بالك. أهه توافقها على قد عقلها. بس اوعى تقول لها كده احسن بعدين تسود عيشتي

محرم : لا لا موش عيب

رجب : أيوه يا حظ. أحسن دي حاجات ما اقدرش اصرح بها إلا لك إنت بصفتك السكرتير

محرم : طبعًا. بس بصفتى سكرتيرك كمان يا رجب بيه. كان لازم اعرف سبب التغيير اللي لاحظته عليك من يجي اربع خمس تيام دلوقت

رجب : صحيح؟ لاحظت حاجه

محرم : أيوه. لازم تكون بتحب نتايه من هنا والا من هنا

رجب : آه يا سكرتير الأنس يا حدق إنت

محرم : باقول لك فراسه

رجب : أيوه. بس الشيء اللي فراستك خيبت فيه يا بطل. هو إن النتايه دي. موش مجرد واحده من هنا والا من هنا زي ما بتقول

محرم : أمال إيه. واحده متجوزه

رجب : متجوزه قوي. على كل حال أنا ما اعرفش جوزها. وكل اللي قالته ليَّ. إنها

متجوزه واحد اسمه شاكر بيه بيشتغل في البورصه وتجارة الاقطان. معظم اوقاته في السفر

محرم : إش عال عال. ولكن إيه كان أصل المعرفه دي بقى

رجب : أصلها صدفه غريبه جدًا يا محرم بيه. ديك النهار كنت رحت بالصدفه اشتري مناديل من محل شيكوريل. قمت لقيت جوه واحده هنومه لكن في غاية الشيك. بارزيان (متنهدان)

محرم : يا حفيظ

رجب : أنا يا دوب لسه واقف باتمحك. يا دوب بابص لها بصه والتانيه وعنها وتك وراح النور مطفي في المحل كله

محرم : يا خبر وبعدين

رجب : وبعدين يا افندم فضلت احسس بأيدى كده لحد ما عترت فيها. وهى لوخره راحت ماسكه في دراعي. وعنها وفضلنا نسحب في بعض ونتخبط في كل بنك وفي كل مستخدم وفي كل زبون شويه لحد ما طلعنا على وش الدنيا

محرم : أما معرفة نكته قوي

رجب : بالاختصار ما اطولش عليك البنيه استلطفتني واستلطفتها لأني بعد الحادثه دي شفتها تلات اربع مرات في شارع بولاق وهي كل مره تبص لي من بعيد وتضحك لي. فا فضلنا كده عالمناوره دي لحد النهارده الصبح بس

محرم : النهارده الصبح إيه

رجب : كنـت بالصدفـه باودع واحد صاحبي في محطة مصر. وبعدين بالصدفه لقيت صاحبتنا دي لوحدها على رصيف المحطه. فتجرأت وسـألتها مسـافره يا هانم. فقالت لي بعد تردد بسـيط طبعًا. إنها جايه تودع واحده صاحبتها. وانها مسـافره بعد الضهر على طنطا علشـان تعاين كام فدان لقطه عايزه تشتريهم هناك

محرم : كويس خالص

رجب : فأنا دغري في الحال جات لي فكره إني اعرض عليها نفسي لمعاينة الأرض دي. وقلت لها بالكدب إني مستخدم خبير في وزارة الزراعه

محرم : أف. أما حتة دين روايه

رجب : بس. وحتى لما سألتني عن اسمي. قلت لها بالكدب إن اسمي محرم بيه ذهني

على اسمك

محرم : شي لطيف خالص. لكن هه. وبعدين قلت لها إنك تعاين لها الأرض

رجب : إنما كل اللي قدرت افهمه من كلامها إنها ماتعرفش حد في طنطا وربما إذا اضطرها الحال. تنزل في أي لوكانده هناك. ولا يخفاك إن اللوكاندات هناك ما يزيدش عددهم عن اتنين او تلاتة يعني شي (...)[١]

محرم : إش عال

رجب : بس المهم دلوقت إني اختلق لي أي سبب علشان اسافر على طنطا. من غير ما تلحظ حماتي والا مراتي

محرم : آه. أهه دى

الحما : (من الداخل) هو فين البيه يا فريدة

رجب : آه حماتي. هس قفل في عرضك. أما اروح أنا اوضب أي حجه للسفر النهارده من كل بد (يخرج بلهفة) أورڤوار

محرم : أورڤوار بس ماتغيبش. أحسن المنتخبين راجعين لك أما نكته الحكايه دي

الحما : (داخلة لمحرم) الله هو فين جوز بنتي امال. خرج؟

محرم : أيوه. بس عنده مشوار صغير وجاي حالًا

فريدة : (داخلة) ادلعدي يا ستي الكبيره

الحما : إيه يا فريدة

فريدة : فيه واحد عمده بره بيسأل على سيدي البيه. وبعدين قلت له خرج ولا فيش إلا الست حماته. قام قال لي اقابل حماته

الحما : (آخذة الكارت في يدها) ودا إيه ده. الكارت بتاعه

فريدة : أيوه

محرم : يا ترى مين بسلامته العمدة ده

الحما : (تقرأ) رمضان بيه سالم أبو حويجة الدنف من أعيان برما غربية

محرم : برما دي مين كمان. آه اظن جهة طنطا

الحما : (لفريدة) طيب خليه يخش. أنا اقابله أنا ومحرم بيه أما نشوف عايز إيه

فريدة : حاضر يا ستي

[١] كلمة غير واضحة بالنص.

محرم : إياك على الله يكون خير

الحما : لازم يا محرم يابني. لأن عيني اليمين دي نازله رف من صباحة ربنا

العمدة : (من الداخل) أيوه قلت لك. أنا رمضان سالم أبو حويجة الدنف من برما غربية (داخلًا) سلام عليكم

الحما ومحرم: وعليكم السلام. أهلًا وسهلًا

العمدة : بدستور قبله. مين فيكم يبقى حماة البيه (يضحكان)

محرم : ديهدي. أهه حضرتها الست (مشيرًا على الحما)

العمدة : البت الخدامه بتاعتكم هي اللي قالت لي. إن الست الكبيره عايزاك جوه قلت لها اقدر اخش عليها. قالت لي خش. رحت خاشش على طول. سلامات سلامات (تضحك الحما)

محرم : (على حدة) دا باينه لطخ[١]

الحما : إنت آنستنا خالص يا حضرة العمدة

العمدة : الله يؤانسك. إلا بدستور قبله. حضرته يبقى مين

الحما : حضرة السكرتير بتاع رجب بيه

العمدة : ستركير دا يبقى إيه كمان. خوجه فرنساوي

فريدة : (داخلة) ادلعدي ياسي محرم. كلم في التلفون قوام

محرم : هه. طيب خليك إنتِ هنا مع ستك (يخرج بلهفة) أنا جاي حالًا

فريدة : حاضر

الحما : بقى حضرتك عايزني أنا يا ادلعدي. والا عايز رجب بيه جوز بنتي

العمدة : ماعلهش. أهه إنت وجوز بنتك واحد مافيش فرق

الحما : طيب فيه إيه في الخدمه

العمدة : فيه إني أنا يا حضرة الحمواية. ما اكرهش حاجه في الدنيا قد الجماعه بتوع حزب المتليسين دول اللي في بلدنا

الحما : يا سلام. حتى في بلدكم كمان لهم حزب

---

[١] تغيرت: لوح.

العمدة : أيوه. إنما الانكت من كده. إن لهم رئيس اسمه شوال بيه دايرين يرشحوه للانتخاب. وهم لحد النهارده لسه ماحدش شاف جنس فورمة خلقته إيه

الحما : قطعم بعيد عنك هم وشوال بتاعهم

العمدة : وادي حتى خازوق من خوازيقه اهه (يضعه على الطاوله بجانبه) القصد ما اطولش عليك يا ست. أنا لوخر رحت متشمر وعملت ضدهم في بلدنا حتة حزب لكن مكن

الحما : تسلم همتك يابو حويجة

العمدة : الله يسلمك. إنما أنا علشان افرس الجماعه المتليسين دول. قعدت اسأل واستقصى لحد ما عرفت إن الراجل شوال بيه بتاعهم ده. مالوش عدو في الدنيا غير رجب بيه جوز بنت حضرتك. وعليه رحت مسمى الحزب بتاعنا اللي في البلد حزب المقايسين

الحما : دا شيء لطيف خالص. ولكن إيه اللي عايزه حضرتك دلوقت من رجب بيه

العمدة : اللي أنا عايزه أولاً إني استعرف بحضرة جنابه علشان ارأسه عالحزب اللي في بلدنا
(...)[١]

العمدة : أصبر إيه يا حضرة العمدة. مدرك إيه يا حضرة العمدة. والحاجات المعلب دي بتاعة النسا. لكن على مين

الحما : (ضاحكة) الغايه. حيث إن المسأله فيها انتخاب جوز بنتي. لك عليَّ يا رمضان بيه. إن أول ما يجى دلوقت. أخليه يسافر حالًا موش عالغربية بس. بل على كل بلاد وجه بحري

العمدة : أهه كده. وانا كمان اتكالًا على الرندڤوه بتاعك ده. آديني مسافر دلوقت حالًا على بلدنا وحامهد كل طريق لانتخاب رجب بيه

الحما : روح الله ينصركم على الغجر دول

العمدة : أخ يا ناري. بس ما اشوف وشك يا شوال يابن جماد أول. يا مغيث. طب دا اللي يقل حياه على رئيس الحزب بتاعنا. دانا اشرب من دمه. يا سلام ياولاد (يخرج)

الحما : اهه كده الرجاله والا بلاش. هو فين ادلعدي جوز بنتي أما افرحه فين (تهم بالخروج)

[١] جزء مفقود من نص الرواية.

فريدة : ادلعدي يا ستي

الحما : فيه إيه يا فريدة

فريدة : واحده ست بتسأل على حضرتك بره علشان الدور الفاضي بتاعكوا اللي في اول الشارع

الحما : آه. طيب خليها تخش

فريدة : حاضر يا ستي (تخرج)

الحما : غريبه الست دي اللي جايه في حصة الغدا. الغايه أما نؤجر الشقه دي بالمره وخلينا ننفض

فريدة : (داخلة) اتفضلي يا ادلعدي

زبيدة : (داخلة) بونجور يا هانم

الحما : بونجور أهلًا وسهلًا. اتفضلى يا هانم استريحي. فيه إيه في الخدمه

زبيدة : (جالسة) بقى أنا جايه لحضرتك علشان الدور الفاضي بتاعكوا اللي هنا في أول الشارع

الحما : أهلًا وسهلًا. بس كده

زبيدة : أنا اتفرجت عليه امبارح. هو فيه ست أود. موش تمام

الحما : أيوه سته. وفيه الكهربا والميه و....

زبيدة : مفهوم مفهوم. لكن المهم قبله. أجرته كام

الحما : ١١ جنيه يا هانم

زبيدة : أوه. لا. دا غالي قوي

الحما : يا سلام. ١١ جنيه كتير على بيت صحي زي ده. وبتضرب فيه الشمس ليل ونهار

العمدة : (داخلًا) بردون لا مؤاخذه

الحما : إيه. نسيت حاجه

العمدة : أيوه. الخازوق اللي كان معايا نسيته هنا (بحدة) آه اهُه

زبيدة : ديهده. دا العمدة اللي كان عندنا الصبح (تنظر إليه)

العمدة : يا نهارك اسوح يابو حويجة

الحما : الله إيه مالك

العمدة : دي الست جماعة شوال بيه اللي كنت حداها الصبحيه

الحما : هه

العمدة : إزيك يا ست شولايه. الراجل جوزك لسه ما باينش. ماعلهش الصبر طيب. مسير الوجوه تتلاقى (يخرج)

زبيدة : بيقول إيه ده

الحما : (لزبيدة) بقى حضرتك مرات شوال بيه يادلعدي

زبيدة : أيوه يادلعدي

الحما : مرات شوال بيه. ولكِ وش تجي تخشي هنا فى بيتي. فهميني دلوقت تودي وشك مني فين

زبيدة : وشي. أوديه مطرح ما أنا عايزه

الحما : والخازوق بتاعكوا يا هانم. الخازوق توديه فين

زبيدة : الله. دى باينها سرايه خالص. فهميني بس يا هانم. خازوق إيه وغيره إيه

الحما : بقى لسه مانتيش فاهمه. ماتعرفيش إنك هنا في بيت رجب بيه فهمي عدو جوزك الألد

زبيدة : آه. قولي كده. بقى أنا دلوقت في معسكر الأعداء

الحما : أيوه في معسكر الأعداء. وعليه اتفضلي حالًا وريني عرض اكتافك

زبيدة : قوام كده

الحما : (بحدة) الخازوق يا هانم. الخازوق. الخازوق. الخازوق

زبيدة : إمشي خازوق في عينك مره ملحوسه (تخرج)

الحما : بتقول إيه. أنا ملحوسه. وبتشتمني في بيتي كمان. ليسقط حزب المليسين (تخرج)

رجب : (داخلًا) أف. دا شيء وحش خالص

محرم : (داخلًا) الله الله. تعالى بس فهمني. إيه الحكايه يا سيدنا البيه

رجب : دور لي يا اخي من تحت الأرض على أي حجه اسافر بها على طنطا حالًا

محرم : على طنطا. علشان تحصل صاحبتنا مراة شاكر بيه

رجب : أيوه. لأنها مسافره في قطر تلاته. وانا بدي اروح وراها كده سكيتي

محرم : والله إن جيت للحق المسأله عايزه فكر يا رجب بيه

رجب : شوف لي حالًا أي طريقه كده والسلام. هه. قول. اخلص. اتكلم. انطق ياللا

محرم : يا سلام. دي الحب ملهلبه خالص

الحما : (داخلة) أيوه يا هوانم

رجب : إخص

الحما : حضرة الزعيم بتاعنا اهه (تدخل الهوانم)

رجب : (على حدة بخوف) ماحناش مسافرين في نهارنا

الحما : (لرجب) ياللا يادلعدي ياللا. إلفع شنطتك وسافر دلوقت حالًا

رجب : (بفرح) أسافر دلوقت حالًا

محرم : إش عال

الحما : الغربية كلها يابني منتظره تشريفك على نار. الأهالى عايزين منك خطبه واحده بس. علشان ينتخبوك حالًا عضو في البرلمان

السيدات : براڤو (يصفقن)

رجب : غربية إيه وقبلية إيه يا حماتي

الحما : هس ولا كلمه. لازم تروح ترشح نفسك حالًا في الغربية من اولها لاخرها. وبعدها ترجع لنا رافع راية الفخر والانتصار

رجب : (لنفسه) اش جات عالطبطاب

عزيزة : (لرجب) الله إيه مالك. موش عايز تسافر

رجب : هه. أيوه. بس (متنهدًا) قلبي موش مطاوعني يا روحي. أسافر ازاي واسيبك إنت وحماتي. إزاي (يتصنَّع البكاء)

السيدات : آدي العواطف والا بلاش

الحما : يستحيل يا ابني. لازم تسافر دلوقت حالًا. دا شيء يتعلق باسمنا وشرفنا

رجب : (يمسح دموعه) طيب يا حماتي الشرف قبل كل شيء

محرم : مسكين

(...)[١]

لحن

لا يشمتوا فيكم الأعادي قولوا معايا إلي النهايه
إوعى بس يا بيه تنسانا إجعل لنا صوت في الانتخاب
لحسن يا بيه يبقى إهانه لازم احنا نكون نواب
يا مرحبا بكم إيدكم في إيدنا ضموا طلبكم على مطالبنا
ليحيا النيل وليحيا رجاله اللي هم كل آماله
أهه مجدنا لاحت أنواره وسعدنا اهه هل هلاله

ستار

[١] جزء مفقود من نص الرواية.

الفصل الثاني

(يرفع الستار عند دخول الاولاد والفلاحون ينشدون ويرقصون)

احدهم (بعد اللعب وخروج الراقصات) قصي، وادي عم صفر انتي صاحب الوكنده اهه. (يصفقون لدخول النفري وهو حامل بيده بيرقه يليه حزب شوال بيه

الجميع يحيى حزب شوال بيه

صفر كل واكويس يا بهوانى. وانا في مقدمة حزب الشوالية ترى عاتم راسيه بس اجوكم تحفظوا نقط واحده

الجميع ايه ياعم صفر

صفر بقى انا سمحت لكم بالاجتماع هنا في محل اسارع والنهارده ولكن ما تنسوش انه واشي واستر رعايضرني في الوكاشي

الجميع لك حوه.

صفر ثم عند جدوع تانيه الفواجر هيا راكبين شريكي في الوكنده دي. بيزعل كتير سه اجتماعنا هنا. فعليه ارجوكم تتفضلوا سه غير مطرود. وقولوا سايا باعلا صوتكم جميعا ليحيى شوال بيه

الجميع ليحيى شوال بيه (تزغرد بعض البنات)

صفر انى. سمعا سه سه سرفكم. الغيبه انى متى قد الواعه دول حى سه الف مليونيره. ولكن خايف على عيشتى وتجارتى.

داخل ايه.

الفصل الثاني

يرفع الستار عن مدخل الأوتيل والفلاحون يغنون ويرقصون.

أحدهم : (بعد اللحن وخروج الراقصات) هس. وادي عم صفر افندي صاحب اللوكانده اهه (يصفقون لدخول الفندقي وهو حامل بيده جريدة) ليحيا حزب شوال بيه

الجميع : ليحيا حزب شوال بيه

صفر : كل دا كويس يا اخواني. وانا في مقدمة حزب الشوالين زي مانتم راسيين بس ارجوكم تلاحظوا نقطه واحده

الجميع : إيه يا عم صفر

صفر : بقى أنا سمحت لكم بالاجتماع هنا في محلي امبارح والنهارده. ولكن ما تنسوش إن دا شيء لو استمر ربما يضرني في لوكاندتي

الجميع : لك حق

صفر : ثم من جهه تانيه الخواجه حجاراكيس شريكي في اللوكانده دي. بيزعل كتير من اجتماعنا هنا. فعليه ارجوكم تتفضلوا من غير مطرود. وقولوا معايا باعلا صوتكم جميعا ليحيا شوال بيه

الجميع : ليحيا شوال بيه (يخرجون مصفقين)

صفر : أف. سبحان من صرفهم. الغريبه إني متحمس قد الجماعه دول يجي ميت ألف مليون مره. ولكن خايف على عيشي وزباني. حاعمل إيه (يفتح الجريدة) آه. أما نشوف الرئيس بتاعنا بيقول إيه في الخازوق بتاعه بتاع النهارده (يجلس)

الخواجه : (داخلًا) ڤري صفر افندي

صفر : جرى إيه يا خواجه حجاراكس. موش تسيبني شويه أما اقرا الجرنال

الخواجه : يا خبيبي بزياده سياسه خرقت قلبي

صفر : (بحدة) سبحان الله. طيب يا أخي شريكي في لوكاندتي آمنا. وعايز تكون شريكي في مبادئي وحريتي كمان

الخواجه : خريتك إيه ڤري. أنا بدي افهم. حضرتك فاتح أوتيل. والا فاتح برلمان

صفر : أهه الزبون اللي يعجبه على كده أهلًا وسهلًا. واللي ما يعجبوش على كيفه

الخواجه : أخ يا ناري. أهه طول النهار بيستنى كده والخازوق في إيده

صفر : أيوه. يعني أنا مالقيتليش شريك يشاركني. غير الشريك البكالاه ده

الخواجه : إخرس. بكالاه في عينك. أنا احسن من حداشر زيك إنت. راجل قبيح ما تختشيش

صفر : طيب امشي بقى روح من وشي. روح لاخلي نهارك اسود النهارده (يكون رمى الجريدة على الكرسي)

العمدة : (داخلًا بشنطته) جرى إيه خبر إيه حصل إيه

صفر : آه. رمضان بيه. لا مؤاخذه يا جناب العمدة

الخواجه : بردون أبو حويجة بيه (يأخذ الشنطة من يده)

العمدة : بقى موش عيب عليكم يا جماعه. لما اجي أنا حويجة كلي بشنطتي لحد هنا

صفر : ماعلهش تحب جنابك تنزل في انهي أوده من دول نمره ١ والا نمره ٢ والا نمره ٣

العمدة : لا لا خليني في النمره دي احسن. أنا واخد على نمره واحد

الخواجه : حاضر يا بيه (يدخل الشنطة في غرفة نمرة ١)

صفر : أهلًا وسهلًا. حضرتك اظن جاي من مصر. وجيت امتى امال

العمدة : (جالسًا على الجريدة) جيت امبارح بس كنت وصلت لحد البلد بلدنا. وبعدين جيت على هنا النهارده. علشان مستنظر جماعه جايين لي من مصر. إلا إنت تابع لانهى حزب هنا يا صفر افندي

صفر : لحزب شوال بيه ولي الشرف

العمدة : يا نهار اسود ياولاد طب والله لولا إني مستنظر الجماعه دول اللي جايين لي من مصر. ومواعدهم هنا. ما كنت اعتب لوكاندتك دي. بقى طول مدة حياتي

صفر : ما تأخذنيش يا بيه. دى مسألة مبادئ

العمدة : (ملتفتًا) يا خبر جورنال إيه ده اللي أنا كنت قاعد عليه (يتناول الجريدة)

صفر : (آخذًا الجريدة) دا الخازوق

العمدة : إخص (يرميه) الله يخيبه ويخيب صاحبه. الغايه تعال حط لي كرسي في البلكونه دي. وبعدين ابعت لي جرسون من جرسينك. يجيب لي بورسيون فول وزيت (يخرج)

صفر : حاضر يا افندم. إلا بورسيون فول وزيت دي كمان (يخرج ضاحكًا)

زبيدة : (داخلة بشنطة) آه. اسمع هنا يا جرسون. هى دي لوكاندة الملوك

الخواجه : أيوه يا هانم (يأخذ الشنطة ويحتفها[١] يمينًا)

زبيدة : طيب شوف لي أوده تكون طراوه وعالخلا احسن أنا تعبانه من دوشة القطر وبدي استريح شويه

[١] معناها: يلقيها.

الخواجه : حاضر. بس أما نجيب الدفتر ونيجي. بردون (يخرج)

زبيدة : أف. أما تعبانه تعب (تجلس) بس اياك على الله انتهي من مسألة الكام فدان دول اللي عايزه اشتريهم. وارجع لمصر قبل ما يكون جوزي جه من اسكندريه ويأخذ خبر

رجب : (داخلًا) يا جرسون

زبيدة : يا خبر. إنت حضرتك جاي ورايا

رجب : جاي قدامك اهه

زبيدة : شيء غريب إيه اللي جابك هنا في طنطا. ثم منين عرفت إني نازله في الأوتيل ده

رجب : قلب المؤمن يا هانم (يضع الشنطه فوق الطواله)

زبيدة : أما شيء بارد صحيح

رجب : أنا والله جيت علشان اعاين الكام فدان اللي بدك تشتريهم لأن موش من الانسانيه أبدًا. إن واحد زي يشوف واحده هنومه زيك. هنا لوحدها في الأرياف

زبيدة : لا أشكرك. الأرض عاينتها وخلاص. اتفضل إنت شوف لك لوكانده تانيه من غير مطرود

رجب : (يرد) حاضر

زبيدة : بقى كويس كده يا محرم بيه

رجب : محرم بيه (متذكرًا) آه (ضاحكًا) أيوه.. كويس على إيه يا هانم

زبيدة : يعني لو حد شافك بتتكلم معايا دلوقت من جرسونات اللوكانده دي حا يقولوا إيه

رجب : يقولوا إيه. يقولوا ابن عمها ابن خالها. اخوها. جوزها..

زبيدة : إلا جوزها دي كمان

الخواجه : (داخلًا بدفتر) آه. حضرت البيه دي جوزك يا هانم

زبيدة : هه

رجب : أيوه يا سيدي جوزها ودي عايزه سؤال. إنت مافيش في عينك نظر يا أخي. أمال لوكندجي إيه. جوزها. آه جوزها

الخواجه : طيب. خاضر خاضر

رجب : قول عندك. محرم بيه ذهني والست حرمه من مصر

الخواجه : (يكتب) مخرم بيه ذهني والست خرمه من مصر مرسي يا بيه (يقفل الدفتر)

رجب : فين احسن أوده عندك بقى يا حظ. دي؟ (مشيرًا على نمرة ١)

الخواجه : لا دي فيها واخد عمده. الاخسن يمسك نمره ٢ دي

رجب : طيب امسكها ياللا

الخواجه : أيوه بس لما ندخل الشنطه. مخرم بيه ذهني والست خرمه (يأخد الشنطتان ويدخل غرفة نمرة ٢)

زبيدة : إلا محرم بيه ذهني والست حرمه دي. آدحنا بقينا اجواز كده بالزور

رجب : دا شيء بسيط جدًا يا مراتي

زبيدة : إيه بتقول إيه

رجب : ما باقولش شالله يا سيد (يخرج الخواجه من الغرفة متجهًا لليمين)

زبيدة : يعني وإيه الرأي معاك دلوقت

رجب : الرأي. تصدقي يا هانم إني أنا ابتديت اتضايق. لكونك سايقه التقل علىَّ قوي

زبيدة : وانت تصدق يا محرم بيه. إني أنا ابتديت اتندم على كوني كلمتك النهارده في المحطه

رجب : نعم

زبيدة : ما نعمش ولا حاجه. ياللا كمان مره. شوف لك لوكانده تانيه احسن اسيب لك البلد دي وتني مسافره حالًا

رجب : هه (يهرش في رأسه)

زبيدة : ماتهرشي. حا تنزل والا انده لك الجرسون ينزلك

رجب : وبعدين بقى

زبيدة : (مادة يدها لمصافحته) ياللا. أورڤوار. إبقى قابلني في مصر

رجب : طيب.. اورڤوار (يقبل يدها فيدخل العمدة)

العمدة : يا بوي (يتقدم بينهما دون أن يراه)

رجب : أورڤوار يا مراتي

العمدة : يه. آدي شولايه هانم (تذهب زبيدة لغرفتها ويتبعها رجب لغاية الباب) شولايه هانم تبقى مراته

رجب : طيب. أنا راجع بعدين يا مراتي

العمدة : آه. والله وقعت في إيدي يا بتاع الخازوق يابن ألوطه

رجب : (ملتفتًا) مين ده. مين حضرتك

العمدة : حضرتي أنا سالم أبو حويجة الدنف البرماوي اللي غايظ الكل

رجب : (متهكمًا) وازاي بنتك حويجة

العمدة : إخرس قليل الحيا ما تختشيش. موش بزياده قلة حياك وشتيمتك في الراجل رجب بيه فهمي سيدك

رجب : رجب بيه فهمي

العمدة : أيوه رجب بيه فهمي. دانت لازم امك داعيه لك اللي رحت لك امبارح ولا لقيتكش في بيتكم

رجب : في بيت مين يا جدع

العمدة : الغايه. جدع ماجدعش. أنا حالف يمين قسم بالله العظيم إني أول مانضر خلقتك (يتناول الجريدة) لازم ابرم الخازوق بتاعك ده وارشقه في عينك

رجب : آه يا وقح يا قليل الحيا (يمسح وجهه)

زبيدة : (خارجة من غرفتها) الله إيه ده. فيه إيه (ترى العمدة) يا خبر العمدة بتاع مصر

رجب : (لزبيدة) الراجل ده لازم مجنون. لازم اروح ابلغ عنه حالًا واوديه في داهيه

العمدة : لا مؤاخذه يا شولايه هانم

رجب

وزبيدة : هه

العمدة : أهه كل يوم من دا يا شوال بيه (يتجه لغرفته) أنا اوريك الخازوق يطلع منين (يدخل الغرفة)

رجب : (لزبيدة) بيقول إيه الراجل ده

زبيدة : سيبك منه ما تاخدش بالك

رجب : ماخدش بالي ازاي. إيه المناسبه في كونه بيقول لنا شوال بيه وشولايه هانم. وخازوق وماخازوقش

زبيدة : لا دا بس علشان..

رجب : علشان إيه. أنا موش فاهم. فهميني إيه الحكايه

زبيدة : الحكايه يا محرم بيه إن العمدة ده. تحب اقول لك كده بكل صراحه

رجب : أيوه قولي. إيه بس

زبيدة : في الحقيقه يا عزيزي. أنا جوزي ما اسموش شاكر بيه زي ما قلت لك. فهمت بقى؟

رجب : الله. امال اسمه إيه

زبيدة : اسمه شوال بيه

رجب : شوال بيه صاحب جرنال الخازوق

زبيدة : أيوه. والراجل الفلاح ده كان شافني في مصر. وبعدين دلوقت لما شافني وياك هنا. افتكرك جوزي

رجب : (ضاحكًا) هو (لزبيدة بفرح) آه يا روحي...

زبيدة : لا لا ارجع. دلوقت ما دام المسأله اتلخفنت. مافيش قدامي بقى غير كوني آخد شنطتي واول قطر وعلى طول على مصر

رجب : الله الله. بس اسمعي يا روحي. شولايه هانم (عائدًا) يا خساره لو كنت عارف إنها مراته. الغايه بقى لا ممكن المسأله تنتهى بفضيحه ياللا السلامه. دلوقت احسن شيء إني افك أنا لاخر على مصر طوالي. يا جرسون. يا جماعه ياللي هنا. ياهو. يا ناس

الخواجه : سويتو[1] سويتو (يدخل) عايز خاجه يا مخرم بيه

رجب : أيوه. شوف حسابك كام. بس قوام. أحسن غيرنا فكرنا ومسافرين دلوقت حالًا

الخواجه : جرى لهم إيه (يلتفت حوله)

رجب : (موجهًا كلامه لغرفة زبيدة) ياللا شهلي يا روحي لا القطر يفوتنا من حق أما اشوف مواعيد القطورات (يخرج شمالًا)

الخواجه : أنا عارف صفر افندي دي روختو في انهي داهيه

عويس وشلتوت والرخم : يادي النهار اللي زي القشطه. زقططوا وافرحوا يا وله إنت وهو. هو فين عم صفر افندي. بشرى النهارده بشرى

الخواجه : باسم الله الحفيظ. إيه دي خريقه (يتجه لجهة الأصوات)

عويس : (داخلًا ووراءه شلتوت والرخم) هو فين عم صفر افندي

شلتوت : إفرح وزقطط يا خواجتنا

الرخم : ياللا اتحزم وارقص لنا عشره يا خواجه

الخواجه : نرقص إيه ڤري إنت مجنون

صفر : (داخلًا بلهفة) إيه العباره جرى إيه. خبر إيه

الثلاث : تعالى إنت فين

صفر : إيه فيه خبر مهم

الثلاث : مهم وبس

[1] "سويتو" كلمة باليونانية معناها: حالًا.

عويس : شوال بيه رئيس الحزب بتاعنا

صفر : إيه ماله

عويس : خد (يخرج تلغراف من جيبه) آدي التلغراف اللي باعته امبارح من اسكندريه لوكيل جرنال الخازوق بتاعه اللي هنا (يناوله التلغراف)

صفر : يا ترى فيه إيه

الثلاث : أيوه اقرا بس

صفر : فرحت جدًا للحصول على ميتين صوت في طنطا وسأحضر باكر بعد الضهر. شوال

الثلاث : يعني النهارده حا يطب هنا

صفر : أيوه مفهوم. حاكم شوال بيه. كان موصي سليمان افندي وكيل الجرنال بتاعه. بإنه بمجرد ما يجمع له ميتين صوت في طنطا يبعت له تلغراف لاجل ما يجي هنا بنفسه

شلتوت

والرخم : يا سلام

عويس : يا ترى شكله إيه

صفر : والله علمي علمك. أهه كل رجالتنا اللي مرشحينه هنا للانتخاب ما يعرفوهش إلا بالاسم بس. فاحسن شيء دلوقت إننا ناخد ويانا سليمان افندي وكيل الخازوق. ونروح على المحطه نستقبله استقبال عظماء الرجال

الخواجه : برضه السياسه اخيه يا ربنا اخيه اخيه

الجميع : اكسو بره. اكسو بره. اكسو بره (يخرج)

هريدي : (داخلًا) خبر اسود ياولاد. الحق يا عم صفر افندي

الجميع : إيه جرى إيه

هريدي : الراجل سليمان افندي وكيل الجرنال بتاع الخازوق

صفر : ماله

هريدي : اتخانق مع واحد من الحزب بتاع رجب بيه وخرشمه خالص وبعدين في المركز اتطاول كمان على جناب سعادة المأمور

الجميع : وبعدين

هريدي : وبعدين اهم حابسينه وموش راضيين يسيبوه أبدًا

الجميع : يادي الصدفه اللي زي الكوبيه. يادي النهار الـــ...

العمدة : (بحدة) إيه الخبر إيه يا صفر افندي

صفر : (هامسًا للفلاحين) هس احسن دا من حزب المسايسن (يكحون)

العمدة : فهمني هنا. إنت فاتحها لوكندة نوم. والا نقابة عصبجيه

صفر : لا بس احنا فرحانين شويه النهارده يا بيه

الجميع : فرحانين وبس

العمدة : يه. وإيه سبب الفرحان بتاعكم ده

عويس : ريسنا شوال بيه

صفر : (للعمدة) أما حا يعملوا له حتة دين زفه النهارده يا رمضان بيه. حا يلففوه البلد بالمزيكه من أولها لآخرها

العمدة : همْ. أتابيه كان هنا النهارده

صفر : مين هو اللي كان هنا

العمدة : شوال بيه بتاعكم

الجميع : شوال بيه هنا

العمدة : أهه كان مرزي هو ومراته في الأوده اللي قبالي دي

صفر : إزاي الكلام ده. دا الخواجه حجاراكيس بيقول لي إن اللي نزل في نمره ٢ واحد اسمه محرم بيه والست حرمه من مصر

العمدة : همْ. يا راجل دا مكلمني دلوقت اهه بس. وان كنت عايز. اسأله كده. قل له أبو حويجة عمل فيك إيه

عويس : يادي النهار الاسوح ياولاد. يكونش جاي مستخفي

صفر : لازم كتيمي كده علشان يجس حالة الانتخاب في بلدنا

الجميع : أما راجل واعي صحيح

العمدة : القصد بلاش هيصان بقى. ألا أنا كابس عليَّ النوم. وبدي انعس. آه (يتجه متثائبًا إلى غرفته)

صفر : (للفلاحين) طيب ياللا امال مستنين إيه. روحوا زينوا البلد قوام حالًا. ياللا طيروا

عويس : أيوه. أنا حالم رجالتنا كلتهم

شلتوت : وانا الطبل والمزمار

الرخم : وأنا عليَّ العربيات والتعاليق

هريدي : ونا ابو رابيه والآلاتيه (يخرج)

العمدة : وبعدين بقى

رجب : (داخلًا بلهفة متجهًا لغرفة نمرة ٢)

العمدة : آه. اهه شوال بيه اهه. آنست يا بتاع الخازوق (يدخل غرفته)

الجميع : حضرته (يحيونه بإجلال)

صفر : ليحيا شوال بيه (مشيرًا على رجب)

الجميع : ليحيا شوال بيه

رجب : (على حدة) خبر اسود

صفر : (لرجب باحترام) أنا يا افندم محسوبك صفر عبد الجليل. صاحب لوكندة الملوك دي. آدحنا بقينا جامعين لك ميتين صوت. ضد خصمك الخنزير ده. اللي اسمه رجب بيه فهمي

رجب : الخنزير؟

عويس : طيب قسمًا بالذات العليه. إذا الراجل رجب بيه ده عتب البلد دي. نجيب لك خبره

الجميع : أيوه لازم نعدمه

رجب : إخص. أمال أما الحق افك (يظهر ارتباكه)

أصوات : (من الداخل) ليحيا شوال بيه. ليحيا شوال بيه

رجب : إرمي. إيه دول كمان (تدخل الفلاحون)

الجميع : ليحيا رئيسنا. ليحيا ريسنا

صفر : يكون في معلومك ياسي شوال بيه. إن احنا هنا كلنا رجالتك احنا العساكر. وانت القائد الأعظم

رجب : (لنفسه) يادي الوقعه السوده (يسرع الفلاحون إليه ويقبلون يديه ويملسون عليه)

صفر : (خطيبًا) يا إخواني. يا حزب الشوالين. إحملوا هذا الزعيم على أعناقكم. شيلوه على رقابكم. طوفوا به جميع انحاء البلد. قدام كل شيخ أو حرمه أو ولد...

الجميع : أيوه امال. أيوه أيوه (يسرعون إليه ليحملوه)

رجب : لا لا ارجع. موش عايز. موش عايز

الجميع : (في نفس واحد) يستحيل يستحيل يستحيل (يحمله أحدهم على أكتافه)

رجب : (صائحًا) يا ناس موش عايز. ياهو (يمتنع)

الجميع : ليحيا البيه. ليحيا البيه. ليحيا البيه. إلخ (يخرجون ما عدا صفر)

العمدة : (داخلًا بحدة) وبعدين وياكو يا جماعه إنتو

صفر : (بلهجة المنتصر) صح النوم يا جناب العمدة. دلوقت حالًا نبعت تلغراف لجميع الجرايد في مصر. علشان ينشروا خبر استقبال شوال بيه في عصمته مديرية الغربية (خارجًا) ليحيا شوال بيه

العمدة : غور جاك بلا منك له. أخ يا ناري. إيمتى بس يجي لنا رجب بيه بتاعنا احنا كمان. إلا الساعه بقت كام يابو حويجة (ينظر للساعة)

زبيدة : (خارجة من غرفة نمرة ٢) إيه الزيطه دي كلها ياختي. شوال بيه إيه داللي كانوا بيهتفوا له ده. ما داهيه لا يكون جوزي ومرشح نفسه هنا لانتخابه (ملتفتة حولها)

العمدة : (ملتفتًا) ديهدي إنت بتدوري على مين يا هانم. على جوزك

زبيدة : هه

العمدة : أهم خدوه دلوقت علشان يزفوه

زبيدة : يزفوه

العمدة : أيوه. حاكم البلد دي بعيد عنك. فيها حزب مرشح جوزك شوال بيه خيري للانتخاب

زبيدة : (بخوف) شوال بيه خيري بتقول. هنا في البلد فيه حزب بتاع شوال بيه خيري

العمدة : أيوه باقول لك. وزمان ما بعتوا لكل الجرايد اللي في مصر

زبيدة : آه يا مصيبتي ياني (تخرج)

العمدة : خفيفه شولايه هانم دي وزرابينها طالعه كده (للداخل) أدوب أنا في زرابينك وزرابين اللي خلفك

الخواجه : (داخلًا بشنط) إتفضلوا من هنا يا ستات (تدخل الحما وعزيزة)

الحما : (داخلة) يا ترى رمضان بيه جه والا...

العمدة : (ملتفتًا) أهلًا وسهلًا. يا ميت مرحب ومرحب. داتابي الغربية منوره

عزيزة : الله ينور عليكِ

الحما : تصدق يا رمضان بيه إن أول ما وصلنا التلغراف بتاعك رحنا لافعين شنطتنا وتننا جايين على طول

العمدة : يا سلام سلم. اجيب لكو إيه. قهوه. كازوزه. كوارع

الحما : لا لا لأ

العمدة : لأ ازاي. دانتو تستاهلوا الدبح

الحما : مرسي

عزيزة : وحجزت لنا أوده ليَّ أنا ونينه

الخواجه : أهه نمره تلاته دي فاضي

العمدة : طيب احجز لهم نمره ٣ يا خواجه. وخلِّي كل طلباتهم على كيسي

الخواجه : خاضر (يدخل بالشنط في غرفة نمرة ٣ ثم يخرج بعد لحظة)

العمدة : لكن احنا موش في كده. طمنوني. فين رجب بيه. إلاَّ احنا هنا دلوقت زي الجيش اللي بلا جن نار

الحما : والله مع الاسف. إحنا نفسنا ماحناش عارفين هو فانهي بلد دلوقت

العمدة : إزاي الكلام ده

عزيزة : لازم يكون داير يخطب المسكين. ومشحطط نفسه من بلد لبلد يا كبدي

العمدة : يا خساره ياولاد. وإيه العمل دلوقت

الحما : لا ما تيأسش يا عزيزي. أنا بعت له جوابات وتلغرافات في كل بنادر ومديريات الوجه البحري

العمدة : بس اياك على الله يجي والمسأله في حموها

الحما : على كل حال. إذا كان فيه هنا دلوقت أي شيء مهم. أنا احل محل جوز بنتي. واخطب بالنيابه عنه في وسط المنتخبين بتوعه

العمدة : أيوه ما يجيبها إلا حمواتها. أهي دي اللي صحيح تبقى أول خطوه في نهضة مصر يا هانم. موش أبو الهول يتحرك. الحموات تتحرك

الحما : (بعظمة) أي نعم تتحرك

عزيزة : لكن على كده بلدكم دلوقت حزبين

العمدة : حزبين وبس. ياخي قولي جيشين. قولي دولتين. بس أنا ياما كان خاطري إن رجب بيه يكون هنا النهارده

الحما : إيشمعنى النهارده يعني

العمدة : علشان الراجل شوال بيه بتاع حزب المليسين

الحما

وعزيزة : ماله

العمدة : أهه طب هنا النهارده بس. لكن أنا وضبته لكم توضيبه مكن. يا دوب جاي يفتح بقه ويتفلسف معايا. وعنها ورحت بارم الجرنال بتاعه ورشقته في عينه

الحما

وعزيزة : براڤو عليك

العمدة : بس المهم دلوقت إننا مانضيعش وقتنا في قال وقلنا. لأن شوال بيه بتاعهم خدوه دلوقت يزفوه وحا يفوتوا زفته من شارع البحر

الحما : يا خبر

العمدة : فاحنا لاجل ما نفرسهم. ياللا بنا نلم زفتنا احنا كمان. ونفوتها قصادهم من شارع المحطه

الحما : أحسن فكره. ياللا بنا

محرم : (داخلًا) هيه يا جماعه. لقيتوا أوده والا...

العمدة : أهلًا وسهلًا حضرة السكرتير. إزيك سلامات إيش حالك

محرم : وحشتنا طيبون يابو حويجة

الحما : دلوقت خلينا في المهم يا جماعه. ياللا بنا حالًا على ميدان الحرب والفخار. أحسن أنا باغلي وقاعده على نار

العمدة : أهه كده

الحما : (موجهه كلامها للداخل) أيها الناخبون. وأنتم أيها النائبون. الوطن (...)[١] وانتم حُماته. فإذا غاب عنكم رجلكم فأمامكم حماته. إذا غاب عنكم رجلكم الذي يمثلكم ويناديكم. فأنتم أولاده المخلصون وبرضه البركه فيكم

الجميع : براڤو (يخرجون مصفقين على أثر الحما من اليمين)

محرم : (باقيًا وحده) أف. حقه دلوقت حا تبقى لهاليبها للجو.. وقال كل دا وبسلامته رجب بيه. مين عارف هايص فانهي حته دلوقت. مع مراة سي شاكر بيه بتاعته دي

رجب : (داخلًا من الشمال بحذر) أيوه ماحدش حصلني

محرم : يا خبر إنت هنا

رجب : محرم. خبر اسود. تعالى قل لي ايش جابك هنا قل لي. قوام اتكلم

محرم : اللي جابني هنا بسلامتهم حماتك ومراتك

رجب : (واثبًا) ازاي هم هنا

محرم : غريبه. ما وصلكش جوابات والا تلغرافات منهم

---

[١] كلمة غير واضحة بالنص.

- وحذفت بتصريح من وزارة الداخلية آن ذاك كما هو مبيّن في الصورة صفحة ١٨.

رجب : جوابات إيه وتلغرافات إيه. إنت بتهزر. قل لي صحيح. مراتي وحماتي هنا. خلينا في الجد وحياة ابوك

محرم : عجيبه. باقول لك هنا. مانتش عارف علشان إيه

رجب : لأ. علشان إيه

محرم : علشان الحزب بتاعك اللي هنا في طنطا. الجماعه اللي مرشحينك للانتخاب

رجب : للانتخاب. أنا لي حزب هنا في البلد دي. ومرشحيني للانتخاب

محرم : أيوه يا سيدي. بس طول بالك. مانا لاخر زيك ماكنتش عارف. وبعدين بسلامتها حماتك رستني على كل شيء

رجب : رستك على إيه بس. أخ ياني ياني ياني

محرم : أصل العباره يا سيدي إن فيه واحد عمده اسمه أبو حويجة كان مكون حزب هنا ضد الحزب بتاع شوال بيه. وبعدين زي ما تقول حب إنه يرأسك عالحزب ده. ويخدمك من غير ما تعرف. لعلمه بأنك عدو شوال بيه الألد

رجب : يا وعدي يا وعدي. وحماتي عندها خبر بكل ده

محرم : عندها خبر وبس. دي زمانها واقفه بتخطب في وسط المنتخبين بتوعك هي وبسلامته العمدة أبو حويجة

رجب : آه ابن الكا.. وإيه العمل دلوقت قل لي إيه. أعمل إيه اسوي إيه

محرم : أي أي. حاسب لا تخنقني. أما غريبه دي. طب وانت خايف للدرجه دي ليه بس

رجب : ليه بس. علشان صاحبتنا ويايَ هنا

محرم : صاحبتنا مين مرات شاكر بيه

رجب : لا موش مراة شاكر بيه. أتابيها كانت مخبيّه عليَّ اسم جوزها الحقيقي

محرم : إزاي ده

رجب : تعرف شاكر بيه دا يبقى مين

محرم : مين

رجب : شوال بيه

محرم : شوال بيه بتاعنا بتاع الخازوق

رجب : أيوه بتاع الخازوق

محرم : دا باينه هنا لاخر

رجب : يا شيخ اتلهي

محرم : أتلهي ازاي. باقول لك شوال بيه هنا هو ورجالته. يعني دلوقت إنهم فايتين بزفه طويله عريضه من شارع البحر

رجب : لا يا غبي. ماهو أنا اللي كنت بانزف أنا اللي كانوا بيزفوني بيزفوني

محرم : بيقول إيه الجدع لازم حصل له لطف

رجب : يا مغفل يا غبي باقول لك أنا اللي كنت بانزف دلوقت علشان لما شافوني هنا ويا مراة شوال بيه افتكروني هو

محرم : يا خبر مقندل

رجب : بس وعنها وراحوا شايليني شيله بيله واضطروني إني لازم اخطب فيهم

محرم : أف. وبعدين

رجب : وبعدين اقول لك الحق من كتر الزحمه والتسقيف والتهليل رحت متحمس غصبٍ عني ما تفهمش ازاي. وفضلت نازل شتيمه في نفسي وفي حزب المقايسين بتاعنا وفي الحكومه وفي البوليس...

محرم : لا لا لا

رجب : بس وبعدين وانا في عز التحمس بتاعي جه واحد من رجال البوليس بدَّه يقبض عليَّ قال بحجة إني مهيج وثوروي. فلما شفت المسأله حا تكبر بالشكل ده اخدت بعضي وتني زايغ على هنا

محرم : إخص. وبعدين. يا حفيظ دي المسأله بقت سلطه خالص

رجب : سلطه وبس

محرم : يعني عالحساب ده. اديك إنت دلوقت بقيت رئيس حزب المقايسين ورئيس حزب المليسين في وقت واحد

رجب : أيوه يا سيدي. شفت بقى ورطتي جنسها إيه

محرم : ماهو إنت لاخر الحق عليك. مالقيتش غير البلد دي تنزل فيها

رجب : وانا منين اعرف إن أبو حويجة الكلب دا هو اللي عمل كل دا من ورايا

محرم : أما خازوق صحيح

رجب : الغايه دلوقت مافيش طريقه قدامي غير كوني اشوف مراة شوال بيه دي. واخليها تسافر حالًا على مصر (يتجه للغرفة نمرة ٢) هه. خلاص وضبتِ شنطتك يا روحي.. الله الأوده مافيهاش حد

الخواجه : (داخلًا لمحرم) بردون يا بيه.. آديني لقيت لك أوده فاضي

رجب : آه. اسمع هنا يا خواجه. ماشفتش فين الست اللي كانت ويايَ

الخواجه : أيوه. الست مراة خضرتك. نزلت من ربع ساعه من باب الجنينه الوراني ده

رجب : كويس لازم بقى تكون راحت عالمحطه. أما اروح اتطمئن واجي لك حالاً (يخرج)

محرم : طيب وانا طالع على أودتي بس ماتغيبش. أما حتة دين لبخه (يخرج)

شوال : (داخلًا بيده شنطة) إيه العباره ياخويا. مافيش جرسونات في اللوكانده دي والا إيه. يا اصحاب اللوكانده. يا لوكاندجيين

الخواجه : (داخلًا) سويتو

شوال : اسمع هنا يا جرسون

الخواجه : أهلًا وسهلًا

شوال : موش دي لوكندة الملوك اللي صاحبها اسمه صفر افندي عبد الجليل

الخواجه : أيوه يا بيه وانا شريكه

شوال : طيب روح انده له هنا حالًا. قل له كلم شوال بيه. ياللا طير قوام

الخواجه : خاضر خاضر. بس..

شوال : أما دا شي يجنن يا عالم. بقى دا الاستقبال الرسمي اللي أنا طالبه بالتلغراف. دي المزازيك. دا الطبل. دي التعاليق. دي زفتى. دي البلد اللي ليَّ فيها حزب طويل عريض. وجمع لي ٢٠٠ صوت للانتخاب

الخواجه : يا خفيظ دي لازم بيضوها

شوال : الغايه. اديني دلوقت أوده يا خواجه. وأنا بعدين اعرف شغلتي

الخواجه : خاضر

شوال : (ذاهبًا للغرفة نمرة ٣) اسمع هنا. الأوده دي فاضيه

الخواجه : لا. دا فيه اتنين ستات. الفامليه بتاع واخد اسمه رجب بيه فهمي

شوال : هه. رجب بيه هنا

الخواجه : لا بس الفامليه بتاعه. لكن هو لازم يجي النهارده ضروري. علشان فيه هنا ناس عايزين يخطوا هو في البرلمان

شوال : هس اخرس. برلمان في بوزك. أنا لازم اسحقه سحق هنا في البلد دى. البركه في الخازوق بتاعي

الخواجه : تخب خضرتك تمسك أوده فوق

شوال : لا لا لأ. أنا حاخد الأوده بتاعته دي كده بالدراع

الخواجه : لا موش ممكن يا بيه. دي محجوز علشان الفامليه بتاعه

شوال : هس امشي إنت موش شغلك. أهو إن كان راجل صحيح. يبقى يجي يطلعني منها. روح هات لي فرشه نضيفه احسن كلي تراب. ياللا قوام اتلحلح

الخواجه : إيه الراجل دي. (يدخل غرفة نمرة ٣) أنا مالي لما يجي اصحاب الأوده يبقى يصطفلوا سوا سوا (خارجًا) واخد فرشه نضيفه للبيه (يخرج)

العمدة : (داخلًا) يا سيد يا بدوي. أما كان حتة دين دوشمان ياولاد أنا لسه ماشفتش جنس حرمه زي دي أبدًا. دي خلت البلد كلها قايمه على رجل.. آه. اسمع هنا يا جرسون. الفرشه دي ليَّ أنا

الخادم : لا يا افندم. الخواجه حجاراكيس قال لي روح اديها للبيه اللي جه دلوقت في نمره ٣

العمدة : البيه اللي جه دلوقت في نمره ٣. في نمره ٣ دي اللي فيها حماة البيه بتاعنا ومراته. يا نهارك ابيض دا لازم هو

الخادم : هو مين

العمدة : الرئيس بتاعنا رجب بيه. أهه جالنا سبع البريه جالنا. يا ألف مرحب ومرحب

شوال : (خارجًا من الغرفة نمرة ٣) فين المفرشه يا...

الخادم : أهه يا افندم (يناوله الفرشة ويخرج)

العمدة : يادي النهار اللي زي القشطه. يادي النهار اللي كله ندا في ندا

شوال : هه. إيه دا كمان (يفرش ثيابه)

العمدة : (مقتربًا) بردون يا افندم وسيد من يتقال له افندم. أنا محسوبك رمضان سالم أبو حويجة الدنف من أعيان برما غربيه

شوال : (ناظرًا إليه ببرود) وأنا مالي (يستمر في فرشة ثيابه)

العمدة : هه. أنا اللي كنت عند سعادتك امبارح في مصر. أنا أبو حويجة اللي تعهدت باني لازم اخسف لك حزب المليسين كله. وأولهم شوال بيه ابن الدونكي ده

شوال : إيه إيه إيه (لنفسه)

العمدة : مليسين قال ومتيسين. هو فيه حزب يقدر يقف قدام حزبك إنت يا رجب بيه يا غايظ الكل

شوال : إخ. دا فاكرني رجب بيه

العمدة : ديهدي. من حق اصبر أما اضحكك. الراجل شوال بيه بتاع الخازوق قابلته لك هنا من نص ساعه دلوقت

شوال : إيه. شوال بيه قابلته هنا من نص ساعه بتقول

العمدة : أيوه. وحتى كان جايب معاه شولايه هانم

شوال : شولايه هانم مين

العمدة : مراة شوال بيه

شوال : غريبه دي. طب وانت إيش عرفك بمراة شوال بيه إنت

العمدة : اللي عرفني بها إني امبارح كنت في مصر. وبعدين فت على بيت اللطخ جوزها ولا لقيتوش

شوال : هه. وإيه كمان يا سيدي

العمدة : بس وبعدين بالصدفه النهارده لقيتها لك هنا مع جوزها إنما كان مستخفي قال. ومسمي روحه محرم بيه ذهني

شوال : محرم بيه ذهني. بقى الراجل اللي كان وياها كان مسمي روحه محرم بيه ذهني

العمدة : إنما عاديك. كان نازل فيها بوس هنا ابن الوطه

شوال : آه ابن الكا... فين هو بس محرم بيه ذهني ده. فين شولايه هانم دي. فين شوال بيه ده. اتكلم (يقبض على رقبته)

العمدة : أي أي. حاسب زمارة رقبتي. يا حفيظ. دا اتابي الريسا بتوع الأحزاب دول لما يزعلوا يبقوا وحشين خالص. أما ازوغ من قدامه دلوقت لا يموتني (يخرج بحذر من الوسط)

شوال : ماهو لازم تقول.. هه. راح فين البقف دا كمان

محرم : (داخلًا) يا ترى رجب بيه عمل إيه

شوال : آه. اسمع هنا يا اخينا

محرم : مين أنا

شوال : أيوه. ماتعرفش هنا في الأوتيل ده. واحد مسمي روحه شوال بيه والا محرم بيه ذهني

محرم : محرم بيه ذهني. أنا محرم ذهني

شوال : إيه. إنت محرم بيه ذهني. إنت إنت

محرم : أيوه أنا أنا. وادي حتى علشان تصدق (يخرج محفظته) آدي الكارت بتاعي في المحفظه اهه

شوال : (يخطف المحفظه) ورّي المحفظه دي

محرم : الله. إيه ده. المحفظه بتاعتي يا مسيو

شوال : هس اخرس محفظه في عينك (يضع المحفظه في جيبه)

محرم : يا مسيو اديني محفظتي باقول لك احسن انده لك البوليس

شوال : وكمان بتقول بوليس. يا دون يا فلاتي. خد استلم خد استلم (يضربه)

محرم : آه جاي الحقوني ياهو. الحقوني يا ناس. يا بوليس (يخرج)

شوال : إمشي بوليس في بوزك. أهه خلي المحفظه بتاعته هنا معايا علشان ابقى استدل عليه وقت اللزوم. بس المهم عندي دلوقت. إني آخد شنطتي واسافر على مصر حالًا علشان اتطمن اشوف مراتي موجوده في البيت والا لأ. (ملتفتًا) يا خبر. إنت هنا

رجب : هنا قوي

صفر

والفلاحين : (من الخارج) ليحيا شوال بيه. ليحيا شوال بيه

رجب : سامع. سامع الهتاف يا نخ

شوال : هتاف مين يا غبي. دول بيهتفوا لي أنا موش لك إنت

صفر

والفلاحين : ليحيا الخازوق. ليحيا الخازوق

شوال : هه. صدقت بقى إنه ليَّ أنا. هل فيه حد عنده خازوق غيري

رجب : لا يا حبيبي. أنا خازوقي اجعص من خازوقك بزمان

شوال : الغايه. أنا أعد دا اكبر انتصار عليك يا رجب بيه. كفايه إنه نص البلد بتهتف لي كده في الشوارع وبتقول ليحيا شوال بيه

رجب : يا مونشير باقول لك كمان مره. شوال بيه دا اللي بيهتفوا له أنا موش إنت

شوال : هه. ازاي أنا موش إنت. إنت شوال بيه

رجب : أيوه يا سيدي

شوال : الراجل باينه اتجنن. بقى يعني حضرتك عايز تغشني في شخصيتي كمان

رجب : يا سيدي باقول لك كمان مره. أنا شوال بيه رئيس حزب المليسين. سلامة عقلك يا رجب بيه

شوال : يا خبر. الراجل ده حا يخليني سرايه

صفر : (داخلًا) أف. يا حفيظ

رجب : (لصفر) آه. تعالى اسمع هنا يا صاحب الأوتيل

صفر : أفندم

رجب : قول لحضرة الافندي أنا مين

صفر : يا سلام. سعادتك شوال بيه أشهر من نار على علم

شوال : (واثبًا) إيه

رجب : قل له يا سيدي قل له. والهتاف اللي بره دا كله لمين

صفر : لسعادتك يا شوال بيه

رجب : قل له

شوال : الله. أمال أنا مين ياخويا

رجب : حضرتك رجب بيه يا أخي

صفر : رئيس حزب المسايسين

رجب : لأ. رئيس حزب المتيسين (يضحكان)

شوال : يا حفيظ أنا قربت اتلحس. أحسن شيء إني اسافر من هنا حالًا بلا انتخاب بلا دياولو. لا لا لا لا (يدخل غرفة نمرة ٣)

صفر : وانا احسن شيء اسك عليه هنا لحد ما ندغه علقه على دين أيمان زوقي (يسك)

رجب : أهه كده

الفلاحون : (من الداخل) تعالوا بنا من هنا يا عم عويس. إلحق ياسي شوال بيه. إلحق اهرب

رجب : أهرب ليه

عويس : الجماعه البوليس جايين على هنا علشان يقبضوا عليك دلوقت

رجب : عليَّ أنا

صفر : عليه هوَّ

عويس : (لرجب) علشان الافندي اللي حضرتك ضربته قلم دلوقت. أتابيه كان درغام افندى مأمور المركز

رجب : يا خبر

الجميع : ياللا الحق اهرب زوغ

رجب : لا يستحيل. كله كوم والهرب كوم. أنا بصفتي هنا رئيس حزب لازم احتمل فيه كل مصيبه. لازم احتفظ على مبادئ فيه حتى النهايه. ويا بخت كل من يتبهدل وضحى في سبيل خدمة بلاده[١].

ستار

[١] حذف: ويا بخت كل من يتبهدل وضحى في سبيل خدمة بلاده.
- وحذفت بتصريح من وزارة الداخلية آن ذاك كما هو مبيّن في الصورة صفحة ١٨.

الفصل الثالث

(يرفع الستار عن محرين الخادمة وحولها اصحاب الوالد السابق وبعضهم معه سماعة التليفون)

ام احمد (وانا لهم لهم) قطعة قطع الحبل وهو جاي . الراجل جسوص جورنى باكيني الناكس وقص حالي . وبعدين قلت في عقل بالي يالله يابت ما يجيبه منه شوفي لك حد منه شار والدمه هنا . وانزلي بستغلي لهو عيب ان ام احمد تستغل . اوعي يصدقه (يضرب جرس التليفون) طول بالك يا لهدى يا ستار . عايز منه مين . سيدة شرالديه لا ما الهوش هنا سافر . لا . لا ما نفرش بجي ايمتى . يوقطيم ايده كل ما حط السماعة على ودني يا غير (ترمي السماعة

زبيده لهه . يا خالتي ام احمد

ام احمد يو . الحلو وسهلة ست هانم . الحمد لله عم السلوم ازيك

زبيده لهه . طمنيني . سيدك لسه ماجاش من السفر

ام احمد لا ياستي . حتى كان فيه واحد بسأل عليه ولوقت في التلفون وبعدين قلت لا سافر

زبيده الحمد لله اللي ماجاسمه في عيالي وورى اني سافر . بس وحياة ابوك يقي يا ام احمد . في غرضك اوعي تقلك على قدام جورني . وتعرفي لو اني كنت في هنا . سامعه

ام احمد يو ما انا ده . موتس عيب ياستي

الفصل الثالث

يرفع الستار عن محررين الخازوق وهم من أصحاب الجرائد الساقطه وبعضهم من سماسرة الانتخاب.

أم أحمد : (داخلة بعد اللحن) قطيعه تقطع الخدمه وحوجتها. الراجل جعلص جوزي يا كبدي التاكس وقف حاله. وبعدين قلت في عقل بالي ياللا يا بت ما يجييش منه شوفي لك خدمه من هنا والا من هنا. وانزلي اشتغلي لهو عيب إن أم أحمد تشتغل. إوعى يصدق (يضرب جرس التلفون) طول بالك يادلعدي يا سنترال. عايز مين حضرتك. سيدي شوال بيه لا ماهوش هنا مسافر . هه. لا ما نعرفش يجي ايمتى. يو قطيعه إيه ده كل ما حط السماعه على ودني باغير (ترمي السماعة)

زبيدة : هه. يا خالتي أم أحمد

أم أحمد : يو. أهلًا وسهلًا[1] ست هانم. الحمد لله على السلامه ازيك

زبيدة : هه. طمنيني. سيدك لسه ماجاش من السفر

أم أحمد : لا يا ستي. حتى كان فيه واحد بيسأل عليه دلوقت في التلفون وبعدين قلت له مسافر

زبيدة : الحمد لله اللي ماجاش في غيابي ودري إني مسافره. بس وحياة ابوكِ بقى يا أم أحمد. في عرضك اوعى تغلطي قدام جوزي. وتقولي له إني كنت في طنطا. سامعه

أم أحمد : يو يا ندامه. موش عيب يا ستي

زبيدة : أيوه. أحسن أنا كنت مخبيه عنه مسألة الكام فدان دول. اللي رايحه اشتريهم في الغربية

أم أحمد : لا ولا يكون عندك فكر يادلعدي. دي أم أحمد تكتم السر. يا سلام (جرس)

زبيدة : آه. روحي شوفي مين ده

أم أحمد : أيوه. استاسو استاسو (تخرج)

زبيدة : دا لازم يكون جوزي. أما أنا والله بنت حلال اللي بدال ما اجي امبارح على هنا على طول. نزلت في بنها وبت عند خالتي تفيده هانم. بالشكل ده لو دري إني كنت مسافره. ابقى اقول له كنت عند خالتي واهوشه واطلع فيها

[1] تم حذفها.

أم أحمد : (داخلة) ادلعدي يا ستي

زبيدة : إيه مين ده

أم أحمد : فيه تلاته فلاحين بيسألوا على حضرتك. وجايبين معاهم صندوق قد كده

زبيدة : صندوق قد كده. مين دول يا ترى

أم أحمد : والله ماعرفش. يمكن هديه جايبينها لك. من هنا والا من هنا. اروح أنا اسألهم

زبيدة : لا مافيش لزوم. إندهي لهم إنتِ هنا. أنا اسألهم أنا

أم أحمد : طيب حاضر. تعا خش يا عم يا بتاع الصندوق إنت وهو. أيوه من هنا يادلعدي. أهه ستي اهه

صفر : (يدخل عويس وشلتوت والرخم حاملين صندوقًا وأمامهم صفر افندي) سلام عليكم

زبيدة : وعليكم السلام. إيه الاشكال دي ياختي (يضعون الصندوق وسط المرسح)

صفر : بقى احنا يا حضرة الست هانم. أنا وعويس وشلتوت والرخم ده أبطال الحركه بتاع الحزب لانتخابه في جميع أنحاء مديرية الغربية

زبيدة : تشرفنا. إنما بس من الأسف يا حضرات الأبطال. جوزي شوال بيه موش هنا دلوقت. مسافر

صفر : عارفين يا هانم. هو كان معانا فى طنطا وبعدين البوليس رحله النهارده الصبح على مصر

زبيدة : البوليس. ليه كفى الله الشر. جرى له إيه

عويس : إزاي. حضرتك ماعندكيش خبر إن جوزك اتقبض عليه امبارح في طنطا

زبيدة : يا خبر زي بعضه. ليه

صفر : السبب إنه تطاول على مأمور المركز وضربه قلم. وانهم اعتبروا خطبته اللي خطبها امبارح خطبه مهيجه. وقبضوا عليه بصفته ثوروي

زبيدة : يادي الواقعه اللي زي بعضها

صفر : لكن ولا تعكري دمك أبدًا. إحنا انتقمنا لشوال بيه رئيسنا احسن انتقام. انتقمنا له من عدوه الألد رجب بيه. ودغيناه حتة علقه خلته تلطميس ما يعرف جمعه من خميس

زبيدة : يا خبر

صفر : بس وبعد كده كتفناه تكتيفه همايوني. وبيتناه في الصندوق ده لحد وش الصبح. وبعدين خدنا أوتوموبيل وتننا جايين على هنا

زبيدة : إيه اللخبطه دي ياختي. بقى رجب بيه هنا دلوقت في الصندوق ده

عويس : أيوه يا هانم. حزب المليسين كله في الصندوق ده. واهه لازم يفضل هنا زي فديه. لحد ما يطلقوا لنا سراح رئيسنا شوال بيه

زبيدة : أما أنا زي اللي في حلم صحيح

صفر : وادي مفتاح الصندوق اهه. اتفضلي

شلتوت : إوعى أما افتحه

زبيدة : (آخذة المفتاح بلهفة) لا لأ. موش دلوقت في عرضكوا. (...)[١] كده لحد ما يجي جوزي يفتحه بأيده. لا يمكن الراجل يكون (...)[٢] الحكايه دي ويعمل لنا ثوره في البيت

عويس : ياخي لا. داحنا تلاته صلاة النبى. كل واحد فينا زي الحيطه

زبيدة : لالا في عرضكوا خلوه لما يجي جوزي

صفر : أظن برضه الهانم لها حق. خليه كده لحد ما يجي شوال بيه ويتلذذ بكونه يطلعه بأيده من المصيده

الثلاثه : برضه رأي

صفر : طيب حيث كده امال. عن إذنك يا ست هانم. إحنا حا نوصل لحد المحافظه والا الداخليه. نشوف لنا طريقه في تخليص شوال بيه

زبيدة : أيوه الله يستركم. روحوا شوفوا لي حكايته إيه. وتعالوا طمنوني

صفر : ليحيا الرئيس

الجميع : ليحيا الرئيس

صفر : ليحيا الخازوق

الثلاثه : ليحيا الخازوق (يخرجون)

زبيدة : أما حقه كله كوم وعبارة حبس الراجل في الصندوق ده كوم. لكن استنى. ما داهيه لا يكون الراجل جرى له حاجه جوه وتبقى عباره (تفتح الصندوق فتظهر رأس شوال) بسم الله الرحمن الرحيم

شوال : أنا في عرضكوا ياهو

زبيدة : يا خبر

شوال : أنا بتاع الخازوق

زبيدة : إيه اللخبطه دي

---

[١] كلمة غير واضحة بالنص.

[٢] كلمة غير واضحة بالنص.

شوال : (ملتفتًا حولـه) هـه. مافيش حد هنا والا إيه (واقفًا فى الصندوق) آه ولاد الكلـب. أمـا طحنونى حتة دين طحنه. أعـوذ بالله. أف. أما الحمد لله اللي جابوني لحد هنا ولا رمونيش في وسـط السـكه (يخرج من الصندوق) آه يا مفاصلي يانا

زبيدة : (آخذه بيده) سلامتك يا جوزي

شوال : آه يا زبيدة

زبيدة : تعالى هنا قل لي. إيه اللي كان دخلك هنا في الصندوق ده. إزاي البوليس قبض عليك امبارح في طنطا ليه

شوال : أنهي بوليس دا اللي قبض عليَّ

زبيدة : أنا عارفه. أهم جماعه من حزبك اللي في طنطا اللي قالوا لي كده دلوقت

شوال : قالوا لك إنى أنا اللي اتقبض عليَّ في طنطا

زبيدة : أيوه باقول لك

شوال : استني. أما اجمع فتافيت ذاكرتي. امبارح كنت في طنطا. أيوه مظبوط. طيب وبعد كده. اللوكانده. أيوه مظبوط. نزلت في لوكندة الملوك. ثم وبعد كده. آه. قابلت هناك العمدة ده اللي.. آه

زبيدة : الله الله

شوال : آه يا خاينه يا هلس يا فلاتيه يا...

زبيدة : فلاتيه

شوال : تعالي قولي لي هنا. كنت بتعملي إيه حضرتك في طنطا امبارح. قولي لي. فهميني. اتكلمي

زبيدة : يُه. إنت اتجننت يا راجل. أنا كنت في طنطا. أنا

شوال : أيوه. يا منافقه يا كدابه. ناس شافوك بعينهم. وقالوا لي مع مين كنتِ كمان

زبيدة : يو سلامة عقلك يا جوزي. أنا غايته رحت لحد خالتي في بنها وبت ليلة امبارح وتني جايه حتى ابقى اسألها

شوال : (بتهكم) أيوه عند خالتك

زبيدة : آه وحياتك عند خالتي. حتى بالأماره ادتني علشانك علبة مربه من اللي بتحبها

شوال : مربة إيه. مربة فاصوليه

زبيدة : يا سلام على أخلاقك يا شوال. بقى أنا حاكدب عليك للدرجه دي. أهه خالتي تفيده هانم عندك اهه اسألها

شوال : خالتك تفيدة هانم والا.. (يخرج المحفظة من جيبه ويخرج كارت) محرم بيه ذهني يا هانم

زبيدة : يا خبر ابيض

شوال : آدي محفظته اهه يا حضرة الست. وادي الكارت بتاعه جواها كمان

زبيدة : محفظته والكروته (حده) بقى على كده كان فيه واحد في طنطا اسمه محرم بيه ذهني صحيح

شوال : آه. وادي كمان العنوان بتاعه لاجل خاطرك. محرم ذهني بشارع قصر النيل نمره ٥٥

زبيدة : يا سلام. بقى صاحب المحفظه دي. هو اللي قال لك إنه كان ويايَ في طنطا بتقول

شوال : وكنتِ عايزاه يقول لي كمان. طب دانا أول ما شفته نزلت فيه ضرب لما كنت حاعدمه

زبيدة : يا راجل إنت اختشي ما تتهمنيش التهمه الفظيعه دي باقول لك

شوال : عجيبه. بقى حا تخشى في عنيَّ يا حرمه. أروح احضره لك واجيبه هنا يكدبك

زبيدة : أيوه روح هاته لي هنا يقول لي كده في وشي

شوال : طيب طولي بالك. والله لاكون رايح اقلب عليه شارع قصر النيل كله لحد ما اعتر فيه واجيبه لك هنا. أنا اوريك إن كنت أنا مغفل والا لأ.. مابقاش إلا تخونيني أنا يا هانم. لأ ومع واحد في دائرة انتخابي كمان. الصبر طيب يا ويكه (يخرج بلهفة)

زبيدة : أما عجيبه دي. لكن أنا باستغرب إيه اللي وقع محرم بيه ده في إيده. وإيه اللي عرفه إنه جه ورايا في طنطا. وإيه اللي خلاه يضربه علقه زي ما بيقول. الغايه دلوقت حتى لو عتر فيه وجابه وياه. برضه أنا اعرف ازاي اخش في عنيه. هي الست مننا فيه حد يغلبها أبدًا

أم أحمد : (داخلة بلهفة) إلحقي يادلعدي يا ستي الحقي

زبيدة : إيه جرى إيه يا أم أحمد

أم أحمد : فيه بره تلاته عسكر وواحد افندي عايزين قال يشوفوكِ من كل بد

زبيدة : يا خبر ابيض عسكر عسكر

أم أحمد : أيوه. اقول لهم مافيش حد هنا

زبيدة : لا لا. خلّي حد منهم يجي يكلمني هنا أما اشوف عايز إيه

أم أحمد : حاضر. يادي الحوسه ياولاد (تخرج)

زبيدة : إلا عسكر دي كمان. يا ساتر يا رب. إلهي يفوت النهارده على خير

أم أحمد : (داخلة أمام الباشجاويش) تعالى خش يادلعدي (بعد دخول الشاويش تدخل الغرفة)

نمرة ١ : (داخلًا) سلام عليكم يا هانم. حضرتك الحرمه بتاعة البيه بتاع الخازوق. شوال بيه

زبيدة : أيوه أنا الست بتاعة شوال بيه

نمرة ١ : أنا الباشجاويش شعبان زعبلاوي الحيط

زبيدة : تشرفنا

نمرة ١ : علشان آجي افتش هنا واجري البحث عن كل صندوق يكون حاصل فيه شككان

زبيدة : يا خبر زي بعضه. لكن بس يا حضرة الباشجاويش. لاحظ إن جوزي شوال بيه موش هنا دلوقت علشان تفتش هنا في بيتي

نمرة ١ : أيوه امال في بيتي أنا

زبيدة : لكن اظن دلوقت موش ممكن يا حضرة الشاويش

نمرة ١ : (مشيرًا على الشرايط) الباشجاويش

زبيدة : طيب موش ممكن يا حضرة الباشجاويش. لأن جوزي موش موجود هنا دلوقت

نمرة ١ : لا. أهه موجود معانا بره اهه. بس أنا حبيت انبه عليكِ الأول لا يحصل عندك عجبان والا سخسخه لما تلاقي جوزك بين اتنين شاويشيه

زبيدة : إيه

نمرة ١ : أيوه. مانا كان فى الأول بدي اعامله باللين والانسانيه يا هانم لكن بسلامته جوزك جه يتفلسف ويسوق العوج معايا وعم يدعي إن بسلامته ماهواش شوال بيه

زبيدة : إيه الحكايه دي رخره كمان

نمرة ١ : أنا مالي. أهه خليه ياخد على دماغه (ينادي للداخل) خش يا شاويش رزق إنت وهو. هاتوا المتهم لجاي

زبيدة : (وقد رأت رجب) يا خبر محرم بيه

رجب : يا حضرة جناب سعادة معالي الشاويش. باقول لك كمان مره أنا موش شوال بيه

نمرة ١ : أيوه هوش يا وله هوش

زبيدة : (ببرود) لا له حق يا باشجاويش. حضرته موش شوال بيه

نمرة ١ : يَه

رجب : هه. صدقت يا حضرة

نمرة ١ : (لزبيدة) بقى حضرته موش جوزك شوال بيه

زبيدة : أبدًا أبدًا دي حتى أول مره شفت فيها حضرته

رجب : أيوه مظبوط. وأنا دي اول مره تشرفت فيها بكوني شفت فيها حضرة الهانم. بونجور يا هانم

زبيدة : بونجور يا بيه

نمرة ١ : غريبه دي ياولاد. يكونوش الجماعه غلطوا في طنطا وظبطوا شخص تاني

أم أحمد : (داخلة ومعها مفاتيح) إدلعدي يا ستي

زبيدة : إيه يا خالتي أم أحمد

أم أحمد : المفاتيح دول لقيتهم في الصندوق اللي كان هنا دلوقت. بينهم المفاتيح بتوع مكتب سيدي

نمرة ١ : (لأم أحمد) عجايب. طيب ما دام المفاتيح بتوع سيدك مستنيه إيه. ما تديهم له

أم أحمد : أديهم له. هو فين سيدي يادلعدي (متلفتة)

رجب : (بفرح) آه. صدقت بقى يا سيدي الباشجاويش

نمرة ١ : تعالي هنا يا حرمه. ماتعرفيش مين ده

أم أحمد : لا وحياتك يا باشجاويش

نمرة ١ : طيب سيبي المفاتيح دول لجاي وروحي إنتِ لحالك. ياللا مشي

أم أحمد : حاضر يادلعدي. أما حته دين لطخ (تخرج)

رجب : صدقت بقى يا حضرة. إن أنا مانيش شوال بيه

نمرة ١ : طيب هس انسد بقى وكنت ساكت م الصبح ليه

رجب : أنا اللي كنت ساكت

نمرة ١ : أيوه إنت. معناها بتستغفل البوليس حضرتك تفضل ساكت لحد ما يظبطوك ويجيبوك على هنا. وبعدين تقول لهم أنا موش شوال زفت

زبيدة : الله..

رجب : أيوه طيب دانا من امبارح وانا قاعد اهاتي واقول ياهو أنا موش شوال بيه يا ناس موش...

نمرة ١ : هس اخرس بقى لازنزنك. راجل هلس ما تختشيش. إنت جنس كنيتك إيه

رجب : أما نكته الباشجاويش دا لاخر

نمرة ١ : طيب تعالى فهمني هنا. لما إنت مانتش شوال بيه. أمال إنت مين

رجب : أنا مين. رجب بيه فهمي

زبيدة : بيقول إيه

نمرة ١ : إيه إيه إيه. إنت رجب بيه فهمي بتاع حزب المقايسين اللي بيقولوا عليه

رجب : أيوه يا سيدي (لزبيدة) يعني محرم بيه ذهني

نمرة ١ : والله آنست يا بتاع الحزب

رجب : الله يوانسك. خلاص آمنت بقى إني موش شوال بيه

زبيدة : أظن بعد كده يا حضرة الباشجاويش. تقدروا تتفضلوا بقى من غير مطرود

نمرة ١ : مظبوط لك حق يا هانم (لرجب) وانت يا حضرة الحزبجي سبحان من عتقك من إيدي. حيث كده لازم دلوقت اطلعك معانا

رجب : الله يخليك

زبيدة : الحمد لله

العمدة : (من الداخل) إوعى كده. أنا سامع صوته هنا باقول لك

زبيدة : هه

رجب : إيه دا كمان

العمدة : (داخلًا) والله طيب ياسي شوال بيه يا خيري

رجب

وزبيدة : إتوحلنا تاني

نمرة ١ : شوال بيه خيري عم يقول

العمدة : إصحى تصدق إني أنا حاقبلك أبدًا.. أنا ندرت امبارح ندر عالسيد البدوي. إنك إن ماكنتش تبطل جرنال الخازوق بتاعك ده حافضل وراك كده لحد ما اقطع خبرك

رجب : يعني إنت وبعدين وياك

العمدة : عيب عليك ده يا شوال بيه. إختشى عيب خلّي عندك شوية تحشم

رجب : ياخي هلوس على كيفك خد حريتك

زبيدة : حضرتك غلطان يا حضرة العمدة

العمدة : أهلًا ست شولايه هانم. حاكم أنا ما اعرفش إلا الجد. يانا يا الخازوق بتاع جوزك في البلد دي

زبيدة : (لنفسها) أنا عارفه دا طلع لنا من انهي داهيه كمان

نمرة ١ : ما شاء الله ما شاء الله (لرجب) بقى حضرتك كنت عايز تغفل الحكومه وتخليني اطلق صراحك يا راجل إنت يا قليل الزمه

رجب : هلوس إنت لاخر خد حريتك أنا مقايس

العمدة : ليه. لاهو حصل منه إيه

نمرة ١ : حصل إن حضرته كان مقبوض عليه في طنطا من امبارح. ودلوقت عم يدعي إنه ماهوش شوال بيه. وان اسمه رجب بيه فهمي

العمدة : (لرجب) يا نهار ابوك اسوح

زبيدة : يا رب ما يطب جوزي دلوقت

العمدة : (لرجب) بقى يعني إنت تلم وصِدغ للدرجه دي يا بتاع الخازوق إنت

رجب : آه شوف بالله عليك. فيش اتلم من كده

العمدة : إخص عليك وعلى اللي شولك. بقى يا راجل بدك كمان تختلس شخصية الراجل الطيب العظيم ده. اللي اسمه رجب بيه. الراجل اللي زي السكره

رجب : مرسي أشكرك

نمرة ١ : حيث كده. خليك ماتتوهش من هنا يا جناب العمدة. إلا أنا يمكن احتاج لشهادتك وقت اللزوم

العمدة : أيوه. آديني اهه تحت أمرك. بس تسمح لي بغايته نص ساعه على بال ما اوصل لبيت صاحبي رجب بيه

نمرة ١ : طيب ماعلهش

رجب : إذا لقيته هناك ابقى سلم لي عليه يا...

العمدة : طول بالك. أهه يانا يا الخازوق بتاعك في البلد دى (يخرج)

رجب : أما حتة دين روايه

نمرة ١ : يا سلام سلم. و قال أنا من تغفيلي كنت عايز افرج عنه قال. أهي دي من كل بد كان فيها مجلس

رجب : إنت بالك

زبيدة : إنما بس أرجوك يا حضرة الباش...

نمرة ١ : هس بقى بلا أمور نرنجه إنتِ وهو. ياللا اندهي لي هنا أم أحمد بتاعتك دي. آخد منطق لسانها

زبيدة : طيب حاضر. يا أم أحمد

نمرة ١ : وانت يا شوال بيه. إن ماكنتش تقر وتعترف حالًا بالحقيقه حاروح مكلبشك على طول

رجب : باقول لك أنا مقايس يا باشجاويش. وادِيني باقول لك كمان مره. أنا موش شوال بيه

زبيدة : معلوم يا حضرة الباشجاويش. حضرته موش شوال بيه. اسمع مني أنا. أما دا شيء يجنن صحيح

نمرة ١ : (للناس) يعني إنتو شاهدين على الجوز السمَرحه دول

أم أحمد : (داخلة) إيه يادلعدي يا ستي

نمرة ١ : آه. تعالي هنا لجاي يا حرمه

أم أحمد : أفندم

نمرة ١ : إنت يكون في معلوميتك. إنك لو قلتِ تاني مره إن الراجل ده موش سيدك شوال بيه. أحطك في حديد حالًا بالًا

أم أحمد : يا لهوي ازاي ده

نمرة ١ : في حديد عم اقول لك. فهمانه. مين بقى لفندي ده

أم أحمد : دا. يادي الحوسه ياختي

نمرة ١ : إوعى تغلطي لحسن بعدين ابعتك على ألماظه. اسمه إيه لفندي ده

أم أحمد : (مرغمة) شوال بيه

نمرة ١ : شوفتوا كلمة الحق طلعت لوحدها ازاي (لرجب) أهه الخدامه بتاعتك رخره عرفتك. روحي إنتِ لحالك بقى

أم أحمد : إخيه. دا سرايه خالص

رجب : (للناس) أهه بالشكل ده بتروح الأبرياء في شربة ميه

نمرة ١ : (لرجب) هه. حضرتك لسه عندك تشبث

رجب : لا لا بالعكس يا حضرة الباشجاويش. أنا مقايس للنهايه أنا شوال بيه. ورجب بيه. ومحرم بيه. وصفر بيه. وربيع وجماد وكل اللي تعوزه (لزبيدة) والسلام. حاقول له إيه يا روحي

نمرة ١ : إيه. يا روحها

زبيدة : إخص

نمرة ١ : (لرجب) يعني حضرتك كنت عم تقول دلوقت. إن دي أول مره شفت فيها الست. أمال روحها دي طلعت ازاي بقى

رجب : خازوق

نمرة ١ : دلوقت خلاص تنورت الهيئه. ياللا يا شاويش زيدان إنت وهو. أما نجرى التبحث في أوراق المتهم

٢، ٣ : أيوه يا افندم

زبيدة : لا لا بس كلمه من فضلك يا حضرة الباشجاويش. اسمح لي بكلمه واحده بيني وبينك. أحسن بدي اعترف بشيء مهم خالص

نمرة ١ : أيوه كده خشى في دور الاعتراف (مناديًا) اسمع هنا يا شوال بيه

رجب : (ملتفتًا) هه. أنا. لا مواخذه بس كنت ناسي اسمي

نمرة ١ : خش استنظرني جوه في الفسحه اللي بره

رجب : فين هى الفسحه اللي بره دي

زبيدة : من هنا

نمرة ١ : بقى برضه عامل لي روحك غشيم عن البيت. طيب أنا اوريك. وراه لا يرقد يا شاويش

نمرة ٢، ٣ : أيوه يا افندم

رجب : (خارجًا) اللهم اجعله خير يا رب

نمرة ٢، ٣ : هس بلا فلسفه (يخرجون)

نمرة ١ : هه. إديني بقى منطق لسانك بند بند

زبيدة : بقى أنا يا حضرة الباشجاويش حاصرح لك ببعض حاجات سريه لكن موش بصفتك بوليس جاى تفتش بيت رسمي. ولكن بصفتك راجل عندك إحساس وعواطف وشعور و...

نمرة ١ : هه هه هه. كل دا عندي. غيره

زبيدة : بس أنا دلوقت عايزه افهمك على نقطه واحده وهي إني غلط غلطه بسيطه نحو جوزي

نمرة ١ : أيوه فاهم آني. يا سلام على النسا دول ياولاد يا سلام. قال يدرمغوا اجوازهم درمغه للركب ويرجعوا يقولوا غلطه بسيطه قال

زبيدة : لا لأ. المسأله موش زي مانت فاكر يا حضرة الباشجاويش. العباره غاية ما هناك إني كنت اتكلم مع واحد مجرد كلام بس. ولحد دلوقت موش عارفه ازاي حصل الكلام. دا كأنه سحرنى والا ماعرفش إيه ازاي

نمرة ١ : أيوه أيوه. راسي آني. بس من حق وطي صوتك للراجل جوزك يسمعك

زبيدة : جوزي مين يا شيخ إنت. دا موش جوزي. ماهو هو دا الشاب اللي كلمته وباقول لك عليه

نمرة ١ : هو ده

زبيدة : أيوه. حاكم امبارح كان عرف إني سافرت طنطا من ورا جوزي. وبعدين جه حصلني على هناك من غير ما اعرف. وبعدين زي ما تقول بالصدفه جوزي طب هناك. وماعرفش شك في الجدع ده ازاي. وعنها وضربه علقه بيِّن. فكل اللي أنا خايفه منه دلوقت. إن جوزي يطب علينا هنا. ويشوف الشاب ده هنا في بيتي

نمرة ١ : هم. واسمه إيه الجدع اللي سحرك ده

زبيدة : أنا كنت فاكره الأول إن اسمه محرم بيه ذهني. أتابيه رجب بيه فهمي. وكان سمى نفسه محرم بيه ذهني كده بس

نمرة ١ : محرم بيه ذهني

زبيدة : أيوه

نمرة ١ : يا سلام. أما النسا دول لهم تفانين ياولاد بقى حضرتك بتستخرفي من الصبح في الحكايه دي كلها لاجل ما تغفليني وتخليني اسيب جوزك واقع في المسئوليه

زبيدة : يا خبر. بقى برضه بعد التصريح دا كله مانتش مصدق

نمرة ١ : إيه. إطلعي من دول يا زبيدة يا نمرجيه إنت. دانا زعبلاوي اللي ما ينضحكش عليَّ أبدًا

زبيدة : يا شيخ أنا احلف لك بأي يمين تحب. أعوذ بالله

نمرة ١ : هس بقى بلاش أمور تهوش. ياللا خشي اقعدي حداك جوه. لحد ما افتش مكتب جوزك ده. وبعدين ابقى انده لك

زبيدة : النبي يا شاويش

نمرة ١ : خشي باقول لك عما في بوزك (يدفعها)

زبيدة : أخ يا ناري. يا مانا خايفه لا جوزي يطب علينا وهو هنا (تخرج)

نمرة ١ : الوليه بدها يطير مني الكام شريط اللي باقول عليهم ياالله النجا. شوفوا النسوان شوفوا. قال يروحوا يكلموا الرجاله ويتمحكوا فيهم. وبعد ما يقع جوزهم قال يصعب عليهم. ما كان من الأول يا ست هانم. هيه. يا شاويش رزق. هات المتهم من حداك أما نجري التفتيش قدامه

نمرة ٢ : (داخلًا) المتهم نام على روحه يا افندم. أهه كل كلمه والثانيه يقول أنا مقايس زي ما تجي تجي

نمرة ١ : ماعلهش بخاطره خليه تحت التحفظ (يبحث جيوبه) فين المفاتيح اللي خدتهم دلوقت من الوليه الخدامه (يخرج جوزين كلبش) ديهدي. خد خلي الجوز الكلبش دول معاك يا شاويش رزق احسن كنت ناسيهم في جيبي

نمرة ٢ : حاضر يا افندم (يأخذهم)

نمرة ١ : (وقد اخرج المفاتيح) أيوه اهم. أما تفتيش ادراج المكتب ده اهه. بسم الله الرحمن الرحيم. إيه دول. أعداد جرانيل قديمه ومقالات وإعلانات في جرنان الخازوق هه. غيره. أما نشوف الدرج ده. يا مهون هون. إيه دول كمان يا زعبلاوي. أوراق عديمة الأهميه. ودي إيه دي إيه إيه إيه. كشف ببيان المصاريف التي صرفت لانتخاب.. ما شاء الله ما شاء الله. على اللي عايزين يدافعوا عن حقوق الأمه. الغايه كل الأوراق دي ماتهمش. خليِّ الكشف ده معايا هنا (يضعه في جيبه)

شوال : (داخلًا) أف. ما قدرتش استدل عليه. محرم بيه ذهني ده

نمرة ١ : هه

شوال : يا خبر. مين اللي بينكش في أوراقي. إمشي اطلع بره يا لص يا حرامي

نمرة ١ : جاي الحقوني ياهو. يا شاويش رزق يا شاويش زيدان

نمرة ٣ : جرى إيه خبر إيه

نمرة ١ : إمسك الراجل ده كان عايز يخرشمني خالص واستعدي عليَّ أثناء تأدية وظيفتي (يمسكانه)

شوال : إوعى سيبني يا شاويش إنت وهو

نمرة ٢، ٣ : إخرس شاويش في عين اللي خلفك

نمرة ١ : تعافر. هنا لجاي. وادِيني منطق لسانك. إنت مين

شوال : إنت اللي مين موش أنا

نمرة ١ : طيب أنا اوريك أنا مين

شوال : تفتشني ازاي يا راجل إنت. طيب التفتيش في الشوارع رضينا به وفي البيوت كمان

نمرة ١ : إخرس احسن الهلبك

نمرة ٢ : محفظه اهه يا افندم (...)[١]

[١] سطر غير واضح بالنص.

٦٩

شوال اسمعي ايه . انا اسمي شوال وده ياقول لك

محمد لا يا عبد الله . سعدنا رجب بيه فهمي

شوال ايه . نتو مسلطيه كتير تجنني يا عالم

العمده (داخلا) ايوه امال (لمحمد) انت له هنا يا جناب الباشا .

محمد ايوه

شوال العمده بشاع فظا

العمده يا خبرانت بتعمل ايه هنا يا رجب بيه

شوال لا .

محمد تعالى . تعالى سمعني نقول ايه يا جناب العمده ده تمام

العمده اسم رجب بيه فهمي على سنه ورحمه

محمد ازاي الحال يا جدعان

شوال يا ناس . يا هو . يا عالم . انا موسه رجب بيه ابدا . يا جنبنا

العمده بتقول ايه

محمد هس وطي صوتك الدور صحبتك جوزها هنا

شوال تجوز فيه وصاحبتي فيه

محمد هم . بس بقى . البت قالت لي بفضم لسانك . الله الجمع اللي سحرها

ومراقفلي اسم رجب بيه فهمي

شوال ايه . هي اللي قالت لك كده . يعني ده بيقول اتنه .

رجب بيه زفتي . ورجب بيه فهمي . ماشاء الله

نمرة ١ : وري هنا. دول الكراريت بتوعه دول. محرم ذهني شارع قصر النيل هه. دا لازم بقى رفيق صاحبتنا دا اللي كان وياها في طنطا وسمى نفسه محرم بيه ذهني

شوال : إديني المحفظه دي من فضلك. والكروته اللي فيها دول موش بتوعي

نمرة ١ : هم. وبتعترف كمان إنهم موش بتوعك. يعني حضرتك. بقى مانتش محرم بيه ذهني. موش كده

شوال : لا موش محرم ذهني. أنا شوال بيه

نمرة ١ : إيه. شوال بيه عم تقول (يضحك البوليس)

شوال : الله بيضحكوا على إيه دول ياخويا

نمرة ١ : بيضحكوا عالفلسفه بتاعتك. بقى يا راجل إنت موش كفايه إنك لحست من الراجل مراته وبدك تلحس اسمه كمان

شوال : الله. اسم مين ومراة مين اللي لحستهم

نمرة ١ : يا بوي. إنتو كلكوا نمرجيه في البيت

شوال : نمرجيه ازاي

نمرة ١ : أنا عارف اسمك إيه اني

شوال : اسمي إيه. أنا اسمي شوال بيه باقول لك

نمرة ١ : لا يا عين امك. حضرتك رجب بيه فهمي

شوال : إيه. إنتو متسلطين علشان تجننوني يا عالم

العمدة : (داخلًا) أيوه امال (لنمرة ١) إنت لسه هنا يا جناب الشاويش

نمرة ١ : أيوه

شوال : العمدة بتاع طنطا

العمدة : يا خبر إنت بتعمل إيه هنا يا رجب بيه

شوال : هه

نمرة ١ : تعالى. تعالى سمعنى بتقول إيه يا جناب العمدة وحضرته ده اسمه إيه

العمدة : اسمه رجب بيه فهمي على سن ورمح

نمرة ١ : إزاي الحال يا جندي

شوال : يا ناس. ياهو. يا عالم. أنا موش رجب بيه أبدًا. يا حفيظ

العمدة : بتقول إيه

نمرة ١ : هس وطي صوتك ألاّ صحبتك جوزها هنا

شوال : جوز مين وصاحبتي مين

نمرة ١ : هم. بس بقى. البت قالت لي بعضمة لسانها. إن الجدع اللي سحرها ومرافقها اسمه رجب بيه فهمي

شوال : إيه. هي اللي قالت لك كده. يعني عالحساب ده يبقوا اتنين. محرم بيه ذهني. ورجب بيه فهمي. ما شاء الله
(...)[١]

رجب : دا صحيح إن الأمه اللي يمكنها تميز فضائل رجالها لا بد من كونها يوم تبلغ أوج المجد والسعاده.

اللحن الختامي

ستار

تمت الرواية

[١] جزء مفقود من نص الرواية.

ليلة الانتخابات[١]

ولــه يــا حــسين وانــت يــا حسنين سـقـفـو جـــوي بـإديـكـو الاتـنـين
والـــلي يـجـولـك ارقـــص عـشره قـــول لـــه خـــد مـنـــي عـشرتـين

أدوب جـــوي أنـــا يـــا زكـيـة يـــام الـعـيـــون الـعـسـلـيـه
دي الـضـحـكـه حـلـوه مـن خشمك بـتـــسـاوي ألـــفـين روبـيـــه
ادلـــعـــي واتـــشـخـلـعـي واتمـخـطـري جـــوي واتـدلـعـي
سـيـبـك م الـدنـيـا دي وهـيـص دي كـلـهـا يـــوم والا يـومين
أهـي دي الـجـنـه يـا واد يـا سلامة وادي نـعـيـمـهـا وحـــور الـعين

ولــه يــا حــسين وانــت يــا حسنين سـقـفـو جـــوي بـإيـديـكـو الاتـنـين
والـــلي يـجـولـك إرقـــص عـشره قـــول لـــه خـــد مـنـــي عـشرتـين

تـبـقـى الـبـلـد في هـلـيـلـه بـالانـتـخـابـات يـابـو لـيـلـة
إلـهـي تـصـبـح إيـد واحـــده ونـبـقـى كـــده زي الـعـيـلـه
بـالـشـكـل ده نمـحـي الـعـدا ونـنـــول مـــرادنـــا وفـــوق كـده
بـكـره حـا يـبـقـى لـنـا بـرلمـان ونـــــواب فـيـــه مـخـلـصين
يـــجـــددوا مـــجـد بـلادنـــا والـخـير عـلى قـــدوم الـوارديـن

ولــه يــا حــسين وانــت يــا حسنين سـقـفـو جـــوي بـإديـكـو الاتـنـين
والـــلي يـجـولـك ارقـــص عـشره قـــول لـــه خـــد مـنـــي عـشرتـين

[١] لم يرد هذا اللحن ضمن كشكول الرواية بل ورد بكتاب، أنظر: فتح الله، ودرويش، وكامل، معدون، **سيد درويش**: ٧١٦.
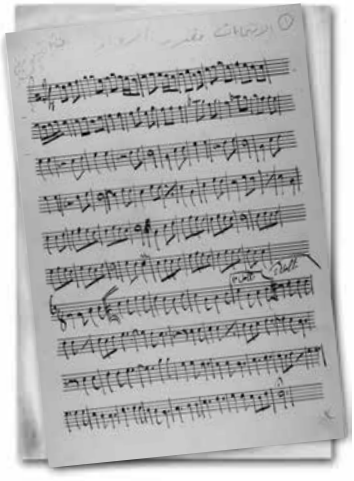
ملحق
المدونات الموسيقية الأصلية

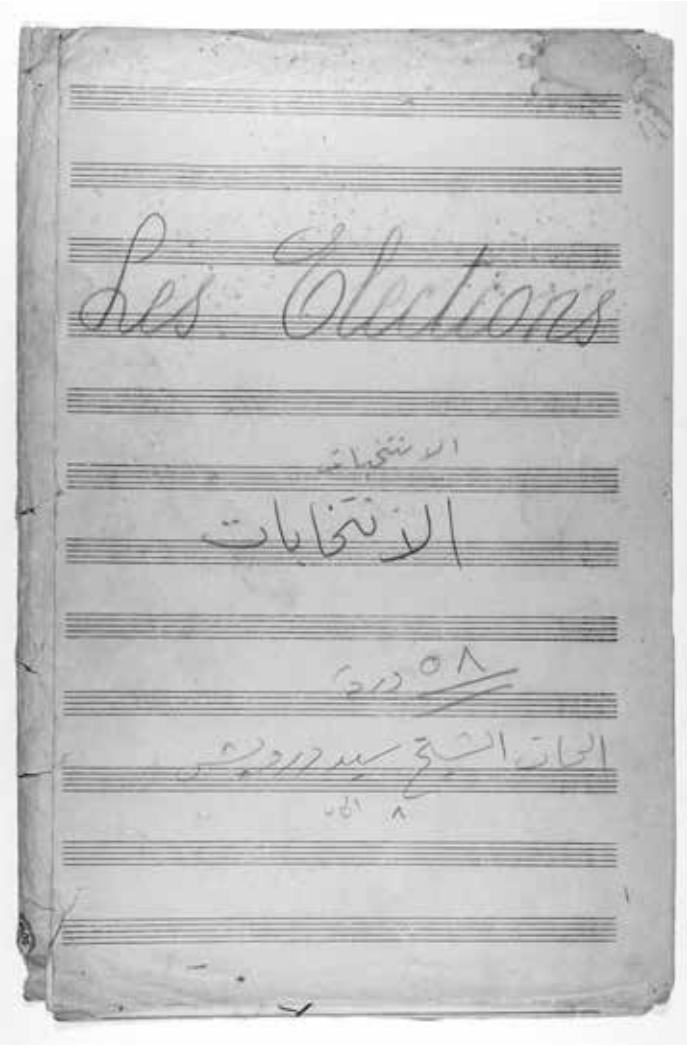
Les Élections
الانتخابات
الانتخابات
٥٨ درجة
الحان الشيخ سيد درويش
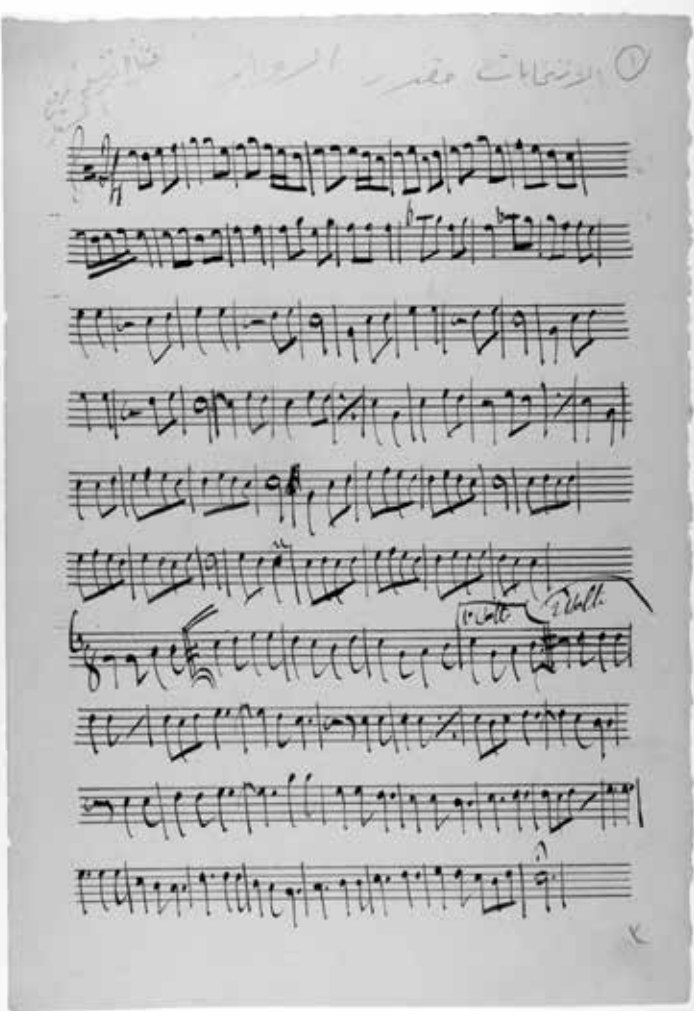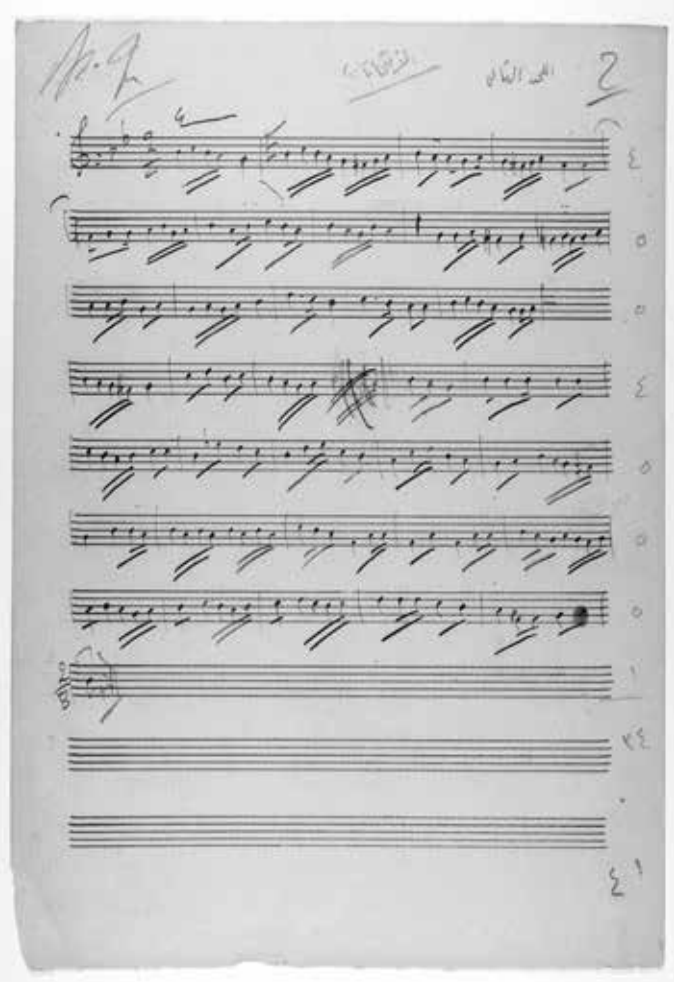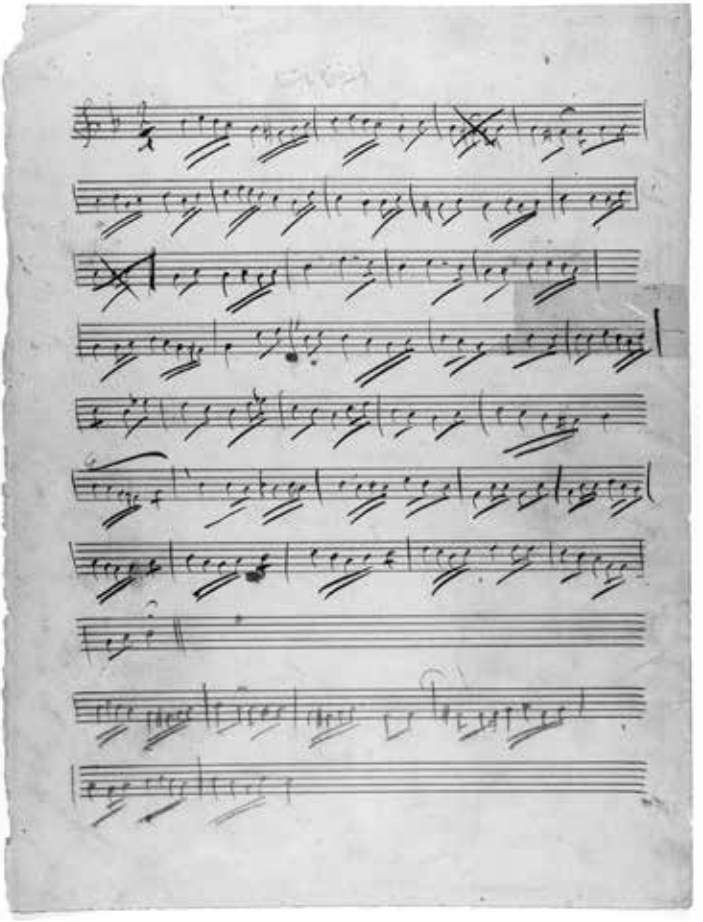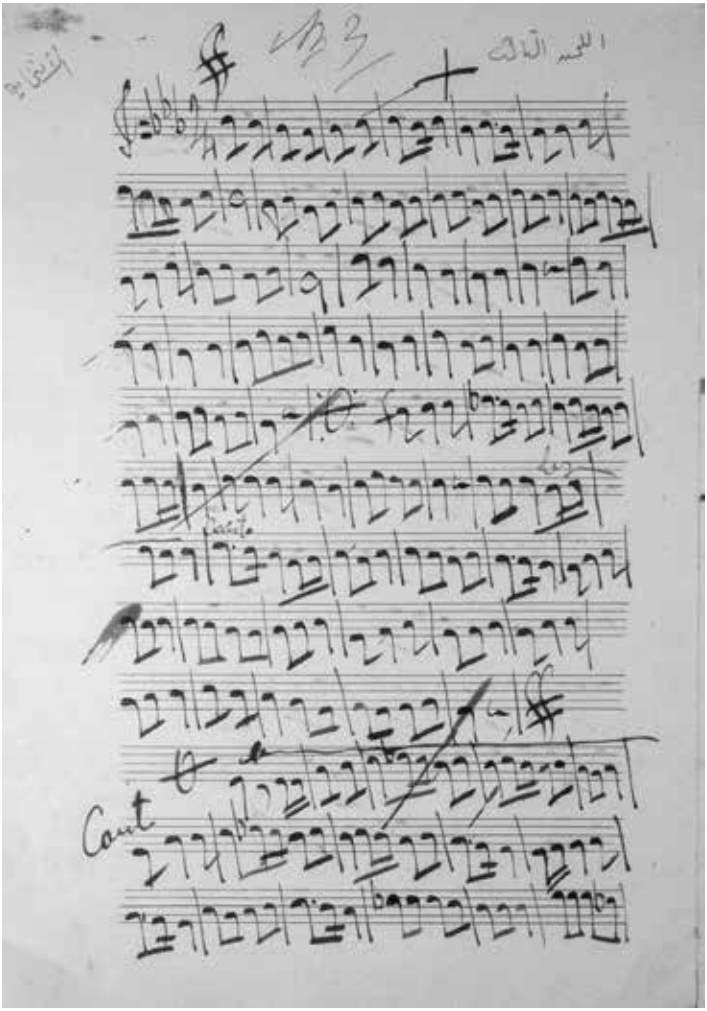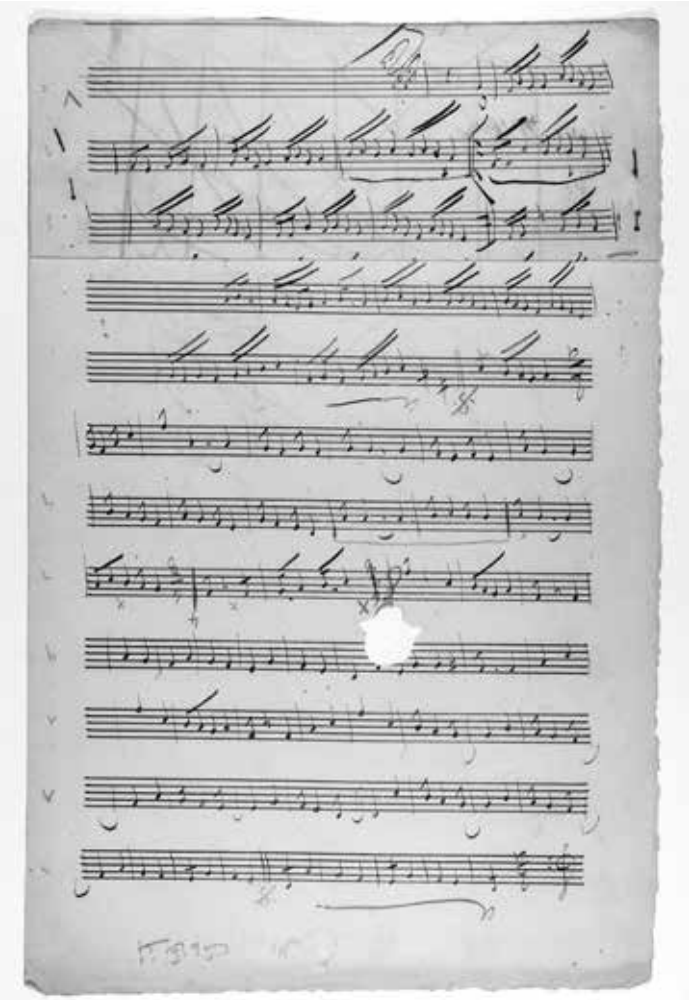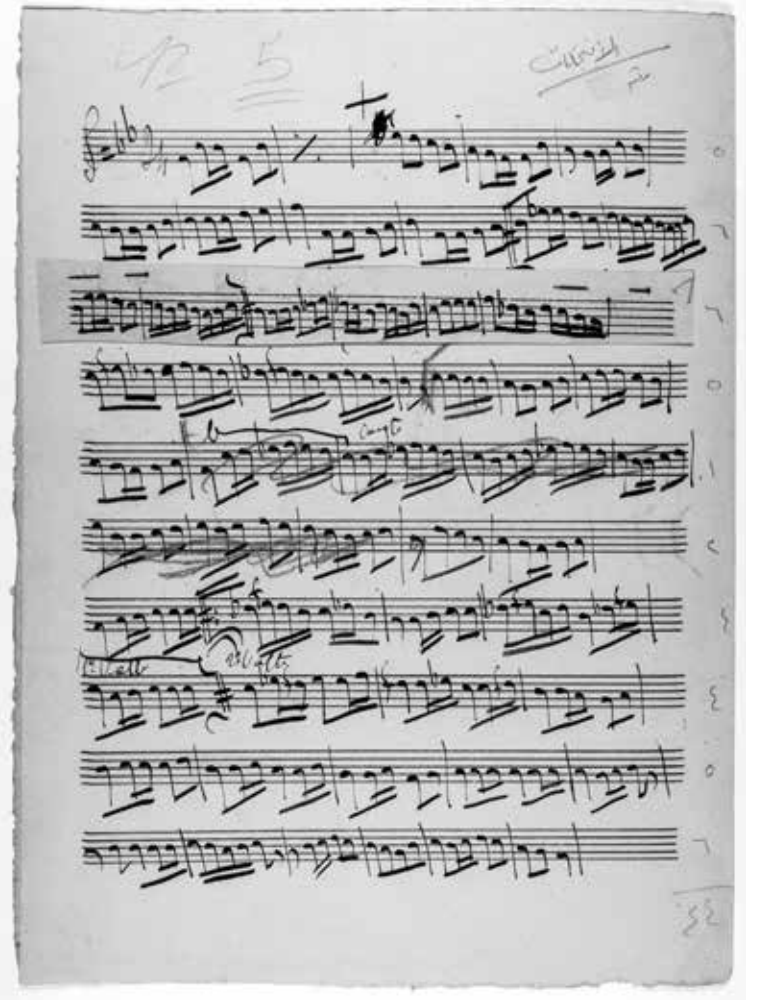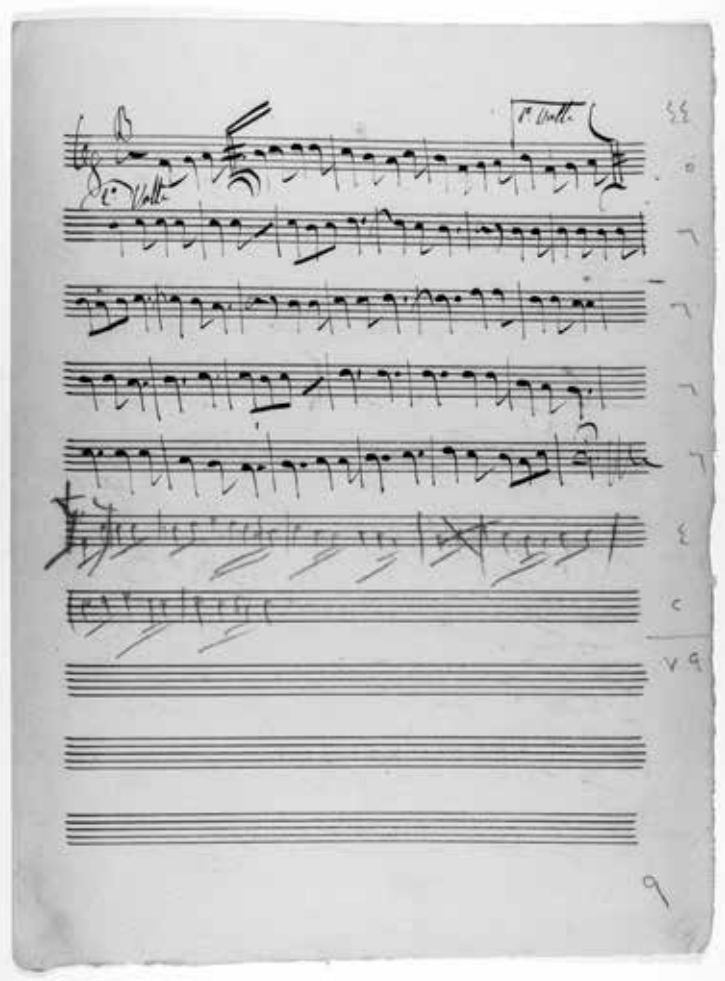
1° Violin
2° Violin
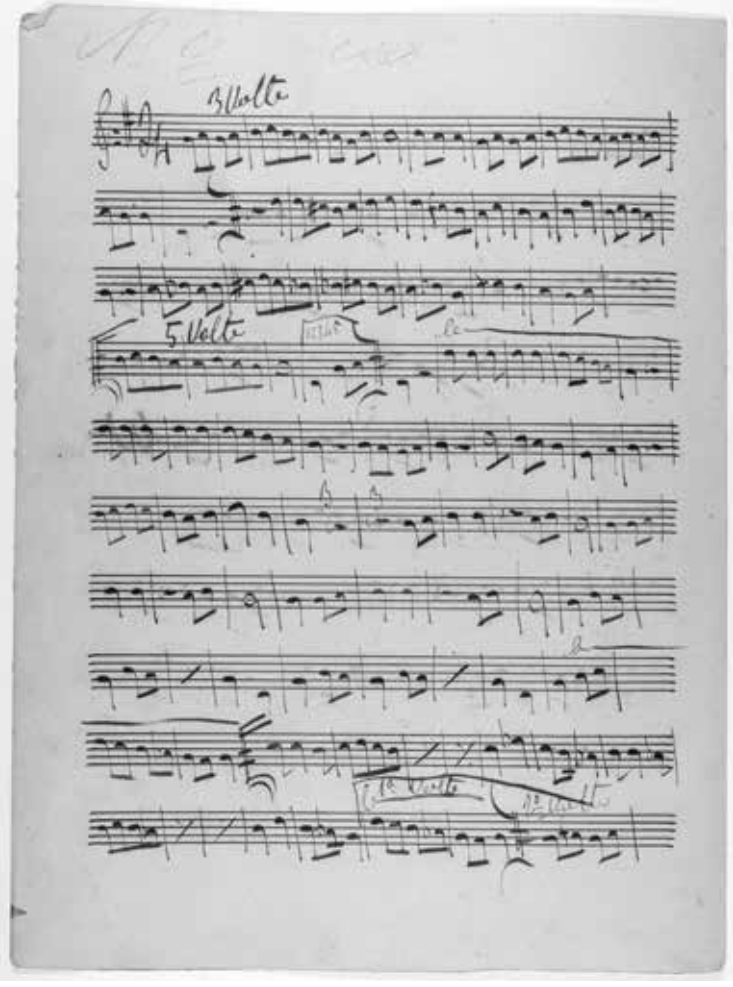
3 Volte
5 Volte
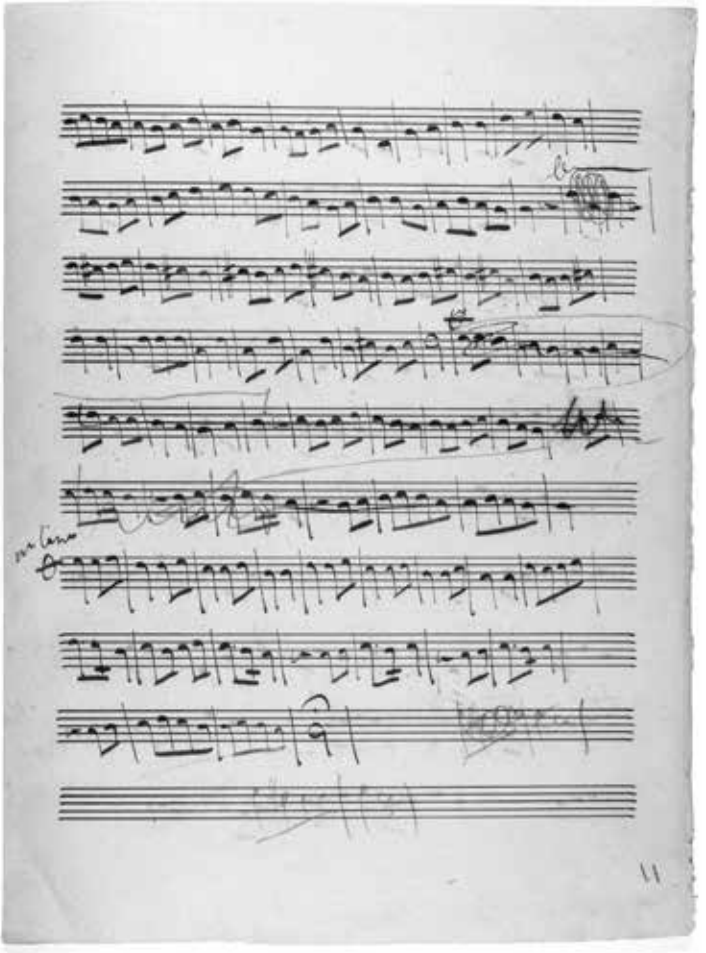
11

رجب: (ضاحكًا) ديهده يا حماتي. إنتِ كاتبه المقاله في دفتر اللحمه والخضار

الحما: أيوه حاعمل إيه. ما دام كانت المقاله حزقاني وانا في المترو. اهه مالقيتش قدامي غير الدفتر ده. وبعدين رحت عامله فيه مسوده موقتًا

رجب: إلا دفتر اللحمه ده (يشم الدفتر) دي طالعه مقاله زفره خالص (تضحك السيدات)

الحما: بس بس خلينا في الجد. اسمعوا يا ستات

رجب: (يقرأ) أيها الرجال المستبدون. إن المرأة منا بطبيعتها وبحكم ضعفها هي دائماً في احتياج إلى الحريه وإلى.. جوز كوارع بسته صاغ

السيدات: (باستغراب) هه (يضحكن)

الحما: بيقول إيه ده. يا شيخ اقرا في ناحيه واحده بس

رجب: وإلى كل ما يرفع شأنها في الهيئه الاجتماعيه. ولا تنسى أيها الرجل إن المرأه منا عندها كرامه. عندها شعور. عندها. فلفل بسته مليم

الجميع: إيه إيه

CULTNAT
مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي
BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

ISBN 978-977-452-312-9